



دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في أوقات الأزمات في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي مجدي الداغر*

تمهيد:

أحدثت تكنولوجيا الاتصال الحديثة منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية في تقنيات الاتصال؛ حيث انتشرت شبكة الإنترنت في دول العالم وربطت أجزاءه المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والاهتمامات؛ الأمر الذي أحدث تغييراً جوهرياً في وظائف وسائل الإعلام، وجعلها أكثر استجابة لمتطلبات الجمهور، وقللت من صعوبات الوصول إلى المعلومة ومتابعة الأحداث، فضلاً عن تحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات دون النظر إلى دياناتهم وجنسياتهم المختلفة⁽¹⁾ وهو ما فرض واقعاً اجتماعياً جديداً، وظهر ما يعرف برأس المال الاجتماعي Social Capital؛ حيث أتاحت شبكة الإنترنت المجال للأفراد للدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم؛ والتواصل مع الآخرين الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، والإسهام في أعمال خيرية وإنسانية على نطاق أوسع وأكبر في المجتمع.⁽²⁾

كما ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على تنشيط زيادة الروابط بين الأفراد؛ حيث أدت الحالة التفاعلية بين الأفراد عبر شبكة الإنترنت إلى تشكيل شبكات اجتماعية افتراضية متنوعة؛ ومن ثم إتاحة الفرصة لتكوين رأس المال الاجتماعي⁽³⁾؛ الذي يقوم بدوره على المشاركة وتنمية العلاقات الاجتماعية⁽⁴⁾؛ حيث لا يقتصر مفهوم رأس المال الاجتماعي على كون الإنسان محركاً للتنمية فقط، بل يركز المفهوم على العلاقات بين البشر، بوصفها الأساس الذي تبنى عليه القيم الإنسانية المشتركة بين الناس.⁽⁵⁾

ويشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى الفوائد التي تعود على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة العلاقات التي يقيمها مع الآخرين، وخلص "Ellison" إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام تويتر وتنمية رأس المال الاجتماعي لدى المستخدمين، فالأشخاص الذين لديهم شبكات اتصالية واسعة من المحتمل أن يكون لديهم رأس مال اجتماعي قوى وأكبر من الأشخاص الذين لديهم شبكات اتصالية أصغر⁽⁶⁾، فتقوم شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز رأس المال الاجتماعي لمستخدميها عبر الحفاظ على العلاقات التقليدية القائمة والدخول في علاقات جديدة مع أشخاص آخرين، وهو ما أطلق

* أستاذ الإعلام وتكنولوجيا الاتصال المشارك بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالمملكة العربية السعودية.



عليه "Tocqueville" المجتمع المدني، وهو حاجة يسعى الفرد إلى إشباعها عبر تقديم نفسه ولمكاناته التطوعية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث يشير رأس المال الاجتماعي إلى المشاركة التطوعية، وذلك بهدف بناء شبكات اجتماعية إيجابية تحت على التعاون مع الآخرين، معتمدة في ذلك على مجموعة القيم والمهارات الشخصية التي تقوي هذا التعاون في أوقات الأزمات والكوارث.^(٧)

وقد استقرت الدراسات والبحوث الإعلامية على مفاهيم تقليدية لإدارة الأزمات والكوارث، إلا أن حضور شبكة الإنترنت وتطبيقاتها أعاد الجدل حول أهمية اتصالات الأزمات، وباتت سيناريوهات الإدارة الإعلامية للأزمة في الوقت الراهن تركز على إمكانات شبكة الإنترنت والخدمات المصاحبة لها ضمن مرتكزات إدارة الأزمة إعلامياً؛ ومن ثم يأتي التساؤل الرئيس للدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي ودعم قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية في أوقات الأزمات والكوارث.

الإطار المعرفي للدراسة:

لقد شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة الكثير من المبادرات التطوعية التي تعمل بشكل فردي وجماعي عبر تطبيقات شبكة الإنترنت؛ حيث أظهرت الكوارث الطبيعية التي شهدتها بعض مدن المملكة - مثل جدة والرياض - مؤخراً نمواً في العمل التطوعي بين الشباب الجامعي، ومشاركة الكثير منهم في أعمال تطوعية وإغاثة بالتعاون مع مؤسسات حكومية وأهلية، وكانت البداية عندما أطلقت إمارة منطقة مكة المكرمة منتدى "شبابنا"؛ لتوعية الشباب وتنقيفهم بالأعمال التطوعية الملحة في المجتمع، والتطوع من أجل إغاثة المتضررين من سيول جدة ٢٠١٧م.^(٨)

كما قامت جامعة الملك فيصل بتدشين مركز العمل التطوعي "ساعد"، الذي يقوم على توحيد الجهود بين الفرق التطوعية ومؤسسات الحكومة واعتماد خطط وبرامج جديدة للتصدى للكوارث بأنواعها، ويؤدى المركز نشاطه في إطار الشراكة مع الدوائر الرسمية ذات الاختصاص وشباب المتطوعين من أبناء منطقة مكة المكرمة، وهو ما أسهم في رفع جاهزية المملكة وقدرتها على إدارة الكوارث عند وقوعها، ويضم المركز آلاف الشباب من الجنسين، وهو ما ظهر بوضوح عبر المشاركة في كارثة سيول جدة والرياض وأبها ٢٠١٧م؛ فقد بلغت جملة الفرق التطوعية المشاركة نحو ٢٥ فريقاً، استطاعت إخلاء وإغاثة نحو ٣٠ ألف متضرر في المدن الثلاث.^(٩)

أهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع السعودي:

يُعد الصينيون أول من بدأ فكرة التطوع في مواجهة الكوارث الطبيعية في المقاطعات الجنوبية، بينما تُعد بريطانيا أول دولة أسست فرق التطوع في مواجهة "حريق لندن عام ١٦٦٦م"، أما أول تنظيم مؤسسي للعمل التطوعي دولياً فقد كان في الولايات المتحدة عندما صدر قانون ينظم العمل التطوعي في



مجال إطفاء الحريق بمدينة نيويورك في ديسمبر ١٧٣٧م، وهو ما دفع الأمم المتحدة إلى الاهتمام بالعمل التطوعي، ودشنت عام ٢٠٠١م عاماً للتطوع.^(١٠)

وعربياً، كانت بدايات العمل التطوعي في العراق بتأسيس جمعية "أخوات المحبة" عام ١٨٧٣م، لمساعدة الفقراء واليتامى ورعاية المرضى، ثم ما لبثت أن توسعت الفكرة في السعودية والبحرين والكويت، والإمارات والأردن وعمان وقطر.^(١١)

وترجع بدايات العمل التطوعي في المملكة إلى تاريخ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بوصفه واجباً دينياً يحث عليه الدين الإسلامي؛ حيث تأسست الجمعيات الخيرية في مناطق المملكة كافة، ويقوم نشاطها على جمع التبرعات ورعاية المسنين والمعاقين وتقديم الخدمات الإنسانية لهم.^(١٢)

كما حرص الملك عبد العزيز منذ تأسيس المملكة على تنفيذ حزمة من الإجراءات، منها كفالة الفقراء والمحتاجين، والعجزة والأيتام، وهو ما ساعد على التوسع في العمل الخيري في المملكة إلى أن أخذ شكله المؤسسي في عهد الملك فهد، واستحداث وزارة جديدة تعنى بالشئون الاجتماعية لتصبح مسئولة عن أعمال لرعاية الاجتماعية والإشراف عليها ومتابعتها في كل مناطق المملكة تقريباً.^(١٣)

وعلى الرغم من التطور الذي شهده قطاع العمل التطوعي في المملكة واتساع نطاقه، فإن الملاحظ أن بعض المنظمات التطوعية ميدانياً ما تزال تعاني من ضعف القدرة على تحقيق أهدافها بصورة فعالة تمكنها من مواكبة المستجدات المجتمعية، وإن كان ذلك لا ينفي وجود تجارب ناجحة، منها "جروب شباب السعودية" الذي تأسس في حي الرهوة بالرياض، واستطاع تحصيل نحو ١٩٠ ألف ريال وتوزيعها على الأسر الفقيرة بأحياء المدينة، كما استطاعت الطالبات أيضاً استثمار "تويتر" في أعمال التطوع، من خلال تأسيس "جروب أرزاق" للقيام بأدوار تطوعية عبر منصات التواصل الاجتماعي، والوصول إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع، وحل مشكلة المكان، وساعدت أيضاً على بناء معارف وصدقات مع ثقافات أخرى في إطار الأعمال الإنسانية والتطوعية.^(١٤)

وتأتى أهمية العمل التطوعي في المملكة من أنه يقوم على مشاركة المواطنين في خدمة المجتمع، ودعم رأس المال الاجتماعي لديهم، والربط بين جهود الحكومية والمبادرات الشبابية للعمل على حل مشكلات المجتمع؛ وهو ما ساعد على تنامي العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث.^(١٥)

وعلى الرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة الكوارث الطبيعية في المملكة، فإن مواجهة الكوارث وإدارتها لم تحقق نجاحاً كبيراً حتى الآن، وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرة التقنية الحديثة على التنبؤ بمناطق السيول مستقبلاً، حيث إن بعضها قد يكون خاملاً ويعاود نشاطه بعد سنوات، بالإضافة إلى كون مصارف الوديان تتفاوت من عام إلى آخر بناء على كمية الأمطار؛ لذا فإن سياسة



التعامل مع طرق الحماية أو مواجهة السيول قد تعتمد على حسابات إحصائية لعواصف ممطرة قد تحدث على فترات متباعدة، وهو ما يتطلب مواجهتها بفعالية وتقليل الأخطار الناجمة عنها.^(١٦)

وقد تشمل طرق التعامل مع كارثة السيول في المملكة ضرورة مراعاة الابتعاد بالمناطق العمرانية عن مناطق ومخزرات السيول والعواصف الرملية، وكذلك إقامة مجموعة من المنشآت لمقاومة السيول المتوقعة مثل الجسور والسدود، وتخفيف الأضرار اعتماداً على تخطيط استخدامات الأراضي في المناطق المعرضة للسيول، ورصد المحددات الخاصة بتوطين هذه الاستخدامات والأكواد المناسبة للمباني وطرق الإنشاء الملائمة، وتوجيه وإنذار الأفراد في أوقات حدوث الأمطار والعواصف الشديدة وغيرها.^(١٧)

الدراسات والبحوث السابقة:

تمكن الباحث من الحصول على عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تتناول علاقة وسائل الإعلام بالعمل التطوعي وإدارة الكوارث الطبيعية، منها: دراسة إيمان عبد الرازق (٢٠١٧)^(١٨)، التي استهدفت التعرف على دور تطبيق انستجرام في تحفيز الشباب على العمل التطوعي، واستخدمت الباحثة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٣٥٠) مفردة من طلاب جامعات البحرين، وتوصلت إلى أن (٩٠.٠%) من عينة الدراسة يرون أن انستجرام وسيلة مناسبة للعمل التطوعي في مجالات مساعدة الفقراء والمحتاجين وقضايا الإعاقة، وكانت سبباً في تزايد اقبال الطلاب على العمل التطوعي، أما دراسة الهنوف القضيبي (٢٠١٥)^(١٩)، فقد تناولت دور المرأة في الجمعيات الخيرية في المملكة، واعتمدت الباحثة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وتوصلت إلى عدد من النتائج، منها ضعف المشاركة التطوعية للمرأة السعودية؛ حيث تتركز مشاركتها في العمل التطوعي في الهيئات التنفيذية داخل الجمعيات الأهلية، فيما استهدفت دراسة سلطان القرني (٢٠١٤)^(٢٠)، وضع بناء استراتيجي وطني للعمل التطوعي في مجالات الأزمات والكوارث في السعودية، واعتمدت على منهج المسح وأداة الاستبيان، وتوصلت إلى أن العمل التطوعي في المملكة يقوم على استراتيجية وطنية تستهدف تحقيق التكافل الاجتماعي بين الناس ومساعدة الحكومة في عدد من القضايا المهمة، منها رعاية المعاقين والإغاثة في أوقات الأمطار والسيول، بينما أشارت دراسة حسن أقطم (٢٠١٤)^(٢١)، إلى معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين في مؤسسات المجتمع المدني، وأكدت النتائج أنها ترجع إلى المجتمع نفسه وظروفه الاقتصادية والاجتماعية، فيما جاء الفقر والظروف الاقتصادية الصعبة وراء تدني مستوى مشاركة المرأة في العمل التطوعي، واهتمت دراسة فنييس القحطاني (٢٠١٣)^(٢٢)، بالكشف عن المهام التي يقوم بها المتطوع في مجال السلامة البيئية بالباحة، والمعوقات التي تحول دون الإسهام الفاعل في خدمة البيئة، واعتمدت على منهج المسح وأداة الاستبيان، وذلك بالتطبيق على (٢٠٠) مفردة من المتطوعين، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المتطوعين في مجال البيئة في الباحة كان إيجابياً، مقابل قصور في مجالات الرعاية الاجتماعية والإنسانية.



أما دراسة سيف الشهرى (٢٠١٣)^(٢٣)، فقد استعرضت دور جمعية الهلال الأحمر السعودي في التنمية المحلية وأعمال التطوع، واعتمدت على منهج المسح وأداة الاستبيان، بالتطبيق على عينة قوامها (٣١٢) متطوعاً، وتوصلت الدراسة إلى وجود نقاط ضعف في أداء الهلال الأحمر، من بينها ضعف الوعي بأهمية التطوع، وخوف الأهل على أبنائهم من المخاطر في أوقات السيول والكوارث والحرائق وغيرها، فيما توصلت نتائج دراسة عبيد الشقصي (٢٠١٣)^(٢٤)، إلى أبعاد العلاقة بين المواقف الاتصالية للإعلام العماني أثناء إعصار جونو، والاستجابات السلوكية التي تبناها الجمهور، وقد استخدمت منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على (١٤٠) مفردة من المتضررين، وتوصلت إلى أن ٩٦% من الباحثين تابعوا الإعلام أثناء الأزمة، أما دراسة موضي الشمري (٢٠١٣)^(٢٥)، فقد ركزت على دور الجمعيات الخيرية في استقطاب النساء للعمل الخيري، وقد اعتمدت على منهج المسح وصحيفة الاستبيان والمقابلة، وتوصلت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من العاملات في الجمعية الخيرية النسائية من مدينة الرياض من السعوديات، وأن معظمهن من حملة الشهادات العليا، فيما اهتمت دراسة فاطمة المعجب (٢٠١٠)^(٢٦)، بمستويات مشاركة الطلاب في العمل التطوعي، وقد اعتمدت على منهج المسح وأداة الاستبيان، بالتطبيق على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة بالرياض، وتوصلت إلى ندرة المشاركة في العمل التطوعي، ووجود معوقات شخصية حالت دون إتمام العمل التطوعي بشكل كامل.

أما دراسة نايف الشلهوب (٢٠١٠)^(٢٧)، فقد اهتمت بالتعرف على دور الإعلام السعودي في إدارة أزمة أمطار جدة ٢٠٠٩، وتوصلت إلى أن الإعلام السعودي لم يقدم معلومات سريعة ودقيقة عن حجم الأمطار وخسائرها، فيما تفوق الإعلام البديل ممثلاً في شبكات التواصل الاجتماعي في الكشف عن حجم الخسائر بمقاطع الفيديو، بينما كشفت دراسة Silver & Conrad (2010)^(٢٨)، حجم استجابة الجمهور للتحذيرات المتعلقة بإعصار جوان Juan الذي ضرب نونفا سكوتيا الكندية عام 2003، وأظهرت النتائج أن (٨٨.٠%) من العينة راضون عن المعلومات التي حصلوا عليها عن الإعصار، وأشار (٥٠.٠) منهم إلى أن تلك المعلومات كانت دقيقة، وجاءت فئة الشباب أكثر متابعة لمواقع الإنترنت لمعرفة حجم الإعصار ومصدر خطورته، فيما استعرضت دراسة Sherman-Moris (2009)^(٢٩)، مدى كفاءة نظام الرسائل التحذيرية القصيرة قبيل إعصار ولاية المسيسيبي، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة استقبلوا الرسائل التحذيرية عبر الهاتف المحمول، وأن الهواتف الذكية كانت أسرع في الحصول على المعلومات عن الإعصار وتفاذي مخاطره، أما دراسة فهد السلطان (٢٠٠٩)^(٣٠)، فقد تناولت اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي في السعودية، وقد استخدمت منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٣٧٣) مفردة من طلاب جامعة الملك سعود، وتوصلت إلى إيجابية ممارسة الشباب في العمل التطوعي في مجالات مساعدة الفقراء، وتقديم العون للمؤسسات الاجتماعية والثقافية، وكشفت دراسة الجوهرة العكرش (٢٠٠٨)^(٣١)، عن دور العمل التطوعي في المجتمع السعودي، واستخدمت منهج المسح



وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٥٠٠) مفردة، وتوصلت إلى أن (٤٧.٥%) من القائمين على العمل التطوعي من الذكور، وأنهم من ذوى المؤهلات العليا، فيما بلغت نسبة النساء (٢٥.٨٨%) ومن فئة المؤهلات المتوسطة، أما دراسة سليمان الحسيني (٢٠٠٨)^(٣٢) فقد استهدفت التعرف على اتجاهات النخبة نحو الإدارة الإعلامية لأزمة "إعصار جونو" واعتمدت على صحيفة الاستبيان بالتطبيق على (٩٧) مبحثاً من النخبتين العسكرية والإدارية، وأظهرت نتائج الدراسة رضا غالبية المبحوثين عن أداء الإعلام العماني في إدارة أزمة إعصار جونو.

كما استهدفت دراسة Spence, Lachlan & Griffin (2007)^(٣٣)، استطلاع رأى عدد من المتضررين من إعصار كاترينا بالولايات المتحدة، واعتمدت على منهج المسح وأداة الاستبيان، وأظهرت النتائج أن الأمريكيين من أصل أفريقي كانوا أقل استعداداً لمواجهة الأزمة، وأن التلفزيون كان المصدر الرئيس للمعلومات لجميع الجنسيات عن الإعصار، بينما لجأت النخبة إلى الهواتف الذكية ومواقع الإنترنت بعد الإعصار، فيما حاولت دراسة Miles & Morse (2007)^(٣٤)، التعرف على دور وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الرأي العام في أوقات الأزمات بالتطبيق على إعصاري كاترينا وريتنا، واعتمدت على منهج المسح، وتحليل مضمون عينة من وسائل الإعلام الأمريكية، ومقارنتها باستجابات الجمهور، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغطية وسائل الإعلام لكوارث الإعصار، وقلّة اهتمام الجمهور بأخطارها، وكشفت دراسة معلوى الشهرى (٢٠٠٦)^(٣٥)، طبيعة العمل التطوعي وأهم مجالات التطوع في المجال الأمني، واستخدمت منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٣٥٠) مفردة، وتوصلت النتائج إلى تزايد عدد المتطوعين من النساء بنسبة (٦٥.٥%) في مجالات رعاية الأطفال المشردين وأسر نزلاء السجون، فيما جاء التفوق في المجالات الأمنية للذكور بنسبة (٧٧.٥%).

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- أن دراسات التطوع كانت أكثر اهتماماً بالواقع الميداني؛ ومن ثم افترقت معظمها الاهتمام بدور الاعلام الجديد ومنصات التواصل الاجتماعي في دعم وتعزيز العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية.
- اهتمت الدراسات الأجنبية باستطلاعات الرأي حول الأزمات والكوارث المتوقع حدوثها وكيفية تفادي مخاطرها، فيما جاءت الدراسات العربية معتمدة على دراسة الأزمة بعد حدوثها وحصر الأضرار الناجمة عنها.
- أشار الكثير من الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية تحري الدقة والشفافية والوضوح في تقديم المعلومات في أوقات الكوارث، وأن الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام ليس للحصول على



المعلومات فقط، وإنما أيضا لتعزيز الروح المعنوية لديه، والبحث عن قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة في تحديد أهداف الدراسة، وصياغة المشكلة البحثية والمساعدة في صياغة تساؤلاتها وفروضها، ووضع تصور جديد لشكل العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث، وتقديم رؤية جديدة للأعمال التطوعية عموماً، إضافة إلى التطرق لمزيد من النظريات ذات الارتباط المباشر بالعمل التطوعي، كنظرية رأس المال التي ترتبط بالتطوع والتجمعات الخدمية عبر شبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. أنها من الدراسات الأولى التي تبحث في طبيعة العلاقة بين قيم التطوع ومنصات الإعلام الجديد وانعكاس ذلك على الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث.
٢. تساعد في الكشف عن الأثر النفسي الذي يتركه العمل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مثل احترام الذات، والثقة بالنفس، وتقدير قيمة العمل، والمشاركة في اتخاذ القرار، وهو ما كان واضحاً من خلال تعدد الفرق التطوعية التي دشنها الشباب السعودي على صفحات التواصل لتقديم المساعدات للجرحى والمصابين والمتضررين من الكوارث الطبيعية في مناطق الرياض وعسير وجدة ونجران؛ حيث جاءت مشاركة الشباب في العمل التطوعي وتفاعلهم مع مجتمعهم لتمثل بعداً مهماً في ربط الجامعة ومخرجاتها التعليمية باحتياجات المجتمع ومشكلاته.
٣. تسهم في الكشف عن مدى قدرة التقنية الحديثة على خدمة المجتمع ونشر ثقافة التطوع الإلكتروني بين الملايين من مستخدمي شبكات التواصل وتطبيقات الهواتف الذكية، والبحث عن آليات جديدة نحو تفعيل منصات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي في ظل التواجد الكثيف للشباب السعودي على شبكة الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية، ودعم قيم رأس المال الاجتماعي لديهم.
٤. تساعد على تقويم أوجه الضعف في تعامل الإعلام الجديد مع الأزمات والكوارث، ودوره في حث الشباب على التطوع، حيث توفر منصات الاعلام الجديد معلومات وبيانات لمخططي وواضعي استراتيجية إدارة اتصالات الأزمة في المجتمع السعودي مستقبلاً.
٥. تختبر الدراسة الحالية مدى صحة فروض نظرية رأس المال الاجتماعي والتطورات الحديثة في مدخل الاستخدامات والاشباع وانتقال المعلومات على مرحلتين.



مشكلة الدراسة:

حظيت مؤسسات العمل التطوعي مؤخراً بانتشار واسع في مختلف بلدان العالم، ورغم اهتمام الحكومات العربية بها ودعمها مادياً ومعنوياً، فإن نجاح هذه المؤسسات لا يزال محدوداً للغاية ويفتقد التنظيم والتخطيط الجاد، وهو ما يستلزم توافر إرادة النجاح لدى القائمين عليها، والتوسع في دائرة المشاركة المجتمعية وإنماء العمل التطوعي؛ حيث أثبتت الخبرات والتجارب الدولية والعربية أن مشروعات الإصلاح والتنمية لن تحقق أهدافها دون مشاركة أفراد المجتمع بوصفهم أكثر إدراكاً باحتياجات مجتمعهم.

وتتمثل مشكلة الدراسة في تزايد الدراسات والبحوث التي تؤكد التأثيرات المتنوعة لشبكات التواصل الاجتماعي بفعل الوظائف التي تؤديها والتقنيات التي تمتلكها في أوقات الأزمات والكوارث، وهو ما ينعكس على تعدد استخدامات الجمهور لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع التي تحققها لهم؛ ومن ثم كان من الضروري التعرف على إمكانية توظيف منصات التواصل الاجتماعي في دعم وتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث، وتأثيراتها على المستوى الميداني بالتطبيق على كارثة سيول الرياض وعسير ٢٠١٧م بالمملكة العربية السعودية.

وتعدّ الأعاصير والسيول والأمطار في المملكة من الأزمات الطبيعية التي يمكن توقعها بفضل تقدم تكنولوجيا الاتصال التي تعتمد على الأقمار الصناعية بدرجة كبيرة، فيما يصعب التنبؤ بمسارها بدقة؛ نظراً لكونها تتغير بشكل ملحوظ حسب اتجاه الرياح، كما أن التعامل معها إعلامياً يتطلب الدقة والشفافية، بالإضافة إلى أن إحاطة الجمهور بقرب حدوث كارثة ونفيها سوف يؤثر في مصداقية المؤسسة الحكومية التي أبلغت عنها، أما حال وقوعها في ظل عدم إحاطة الجمهور بشأنها، فإنها سوف تثير سخط الجمهور واستياءه ضد هذه المؤسسة إزاء الأزمة المثارة والكارثة المصاحبة لها.

وعلى الرغم من أهمية العمل التطوعي في مسارات التنمية المستدامة، وفي استثمار وقت الشباب في أعمال تطوعية مفيدة، فإن ممارسة العمل الاجتماعي التطوعي تختلف من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى، ومن وسيلة إعلامية لأخرى؛ حيث تتنوع كفاءتها ودرجاتها التأثيرية في الجمهور؛ ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي السعودي في أوقات الأزمات والكوارث ودعم قيم رأس المال الاجتماعي لديهم.

الإطار النظري للدراسة:

١ - نظرية رأس المال الاجتماعي Social Capital Theory:

كان أول من استخدم مصطلح رأس المال الاجتماعي هو "Hanifan" عام ١٩١٦م، الذي عرفه بأنه "قوة اجتماعية كاملة تكفي لتحسين ظروف المعيشة يستفيد منها أفراد الجماعة، وتنشأ من التعاون بين أفراد المجتمع"^(٣٦)، وقد تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital على أيدي كل من



"Pierre Bourdieu" و"Robert Putnam"؛ حيث ربط "Pierre" بين رأس المال الاجتماعي والتحليل الطبقي، وعرف رأس المال الاجتماعي على أنه "رصيد اجتماعي من العلاقات والرموز يتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الفرد من رأس المال المادي"^(٣٧)، أما "Robert" فقد أشار إلى رأس المال الاجتماعي على أنه "عبارة عن علاقات أفقية بين الناس، ويتألف من شبكات اجتماعية وعادات مشتركة لها تأثير على مسيرة المجتمع".^(٣٨)

ويقوم رأس المال الاجتماعي في الواقع على مدى شيوع الثقة بين الأفراد، والتي تعتمد بدورها على نوعية القوانين، والسياسات المتبعة، وموقف المواطنين منها؛ حيث تعكس العلاقات التي يقيمها الناس مع بعضهم وبيئتهم الطبيعية قيماً ومواقف وحاجات تُحددها أهداف المجتمع؛ إذ يقوم المجتمع بتطوير ما لديه من قيم وتقاليد، وتشريعات، ونظم ومؤسسات تؤدي في مجموعها إلى خلق رأس مال اجتماعي يسهم في تنمية المجتمع وتجاوز مشكلاته، وهو ما يجعل رأس المال الاجتماعي سمة سلوكية مكتسبة أكثر منه سمة ثقافية موروثية، تخضع للقوانين السائدة والعلاقات المجتمعية بين الناس.^(٣٩)

ويعبر رأس المال الاجتماعي عن الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تكونها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي لخدمة أهدافهم المشتركة، ووفقاً لهذا المفهوم ينطوي رأس المال الاجتماعي على عدد من السمات أهمها:^(٤٠)

- بناء اجتماعي يمتد من الأسرة ليشمل جماعة الأصدقاء والنوادي والجيران، كما يضم مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات بكافة أشكالها وصورها.
- مجموعة من الأهداف يسعى أعضاء الجماعة إلى تحقيقها، وقد ترتبط الأهداف بالجماعة ذاتها أو بالمجتمع الأوسع، وذلك عندما يتعرض لأزمة أو كارثة، كالسيول والعواصف والزلازل وغيرها.
- مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تتكون في إطار المجتمع؛ حيث تقوم على مجموعة من المبادئ العامة، كالنقّة والتبادلية والالتزام بالمعايير الأخلاقية وما تفرضه العضوية من واجبات.
- مرونة العمل التطوعي، وهو ما يتطلب أن يتوفر في الأفراد الرغبة في التعاون المشترك لتحقيق استفادة متبادلة فيما بينهم، وبما يمكنهم من الاستفادة الكاملة من الموارد التي توفرها الجماعة في عمل مفيد لفئة أو فئات من المجتمع.^(٤١)

ويضم رأس المال الاجتماعي أبعاداً كثيرة، أهمها: الجماعات والشبكات الاجتماعية، والثقة والأخلاق، والفعل الجمعي والتعاون، والمعلومات والاتصال، والاندماج والتماسك الاجتماعي، والتمكين والفعل السياسي^(٤٢)، فيما يتشكل رأس المال الاجتماعي الافتراضي من أبعاد أخرى، أهمها: الثقة داخل المجتمع الافتراضي، والتشبيك الاجتماعي على مستوى الأفراد والجماعات، وعوائد رأس المال الاجتماعي



الافتراضي، أما الأسباب التي تدفع الأفراد نحو الدخول في تفاعلات اجتماعية عبر الإنترنت فقد تتلخص في التواصل وتكوين الصداقات، والاشتراك في مجموعات الاهتمام المشترك.

ويشير "Gosling (2010)" إلى أن شعبية منصات التواصل الاجتماعي ترجع إلى السهولة التي توفرها للمستخدم في تتبع الآخرين والحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع أعضاء الشبكة، وهو ما يشبع حاجة إنسانية جديدة لدى المستخدمين،^(٤٣) بالإضافة إلى تقليل الشعور بالوحدة، وذلك في حالة القيام بأنشطة، مثل الكتابة على صفحات الأصدقاء والتعليق وإبداء الإعجاب، فيما صنف "Hew (2011)" دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على العلاقات القائمة، والتعبير عن الذات، واكتساب الشهرة والسمعة الطيبة بين الأصدقاء.^(٤٤)

وعلى الرغم من أن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مفهوم غربي وينظر إلى المتطوعين وما يقدمونه للمجتمع بنظرة مادية، فإن قياسه يشير إلى الكثير من القيم الاجتماعية، فهو عمل تطوعي يقوم على معرفة نقاط الخلل الموجودة في المجتمع والسعي نحو حلها.^(٤٥)

وعلى هذا تشتمل نظرية رأس المال الاجتماعي على الكثير من الفروض العلمية، أهمها:^(٤٦)

- كلما احتل الفرد مكانة متميزة في البناء الاجتماعي، توافرت له فرص أكبر لاستغلال العلاقات الاجتماعية في هذا البناء وتكوين الصداقات والاهتمامات المشتركة.
- كلما كانت الروابط بين الأفراد قوية، استطاع الفرد أن يستخدم العلاقات الاجتماعية في أفعال مفيدة، والتي قد يترتب عليها تنمية وتطوير العلاقات التي يمتلكها الأفراد، والجماعة التي ينتمون إليها، وعلى العكس، فإنه كلما ضعفت هذه الروابط، اتجه الأفراد إلى استخدام العلاقات المتاحة في أفعال غائبة لتكريس الأوضاع القائمة، دون تطوير أو تجديد للقيم السائدة في المجتمع.
- يتم التفاعل بين مجموعة من الفاعلين من حيث الخصائص الاجتماعية، وكلما زاد التشابه في خصائص العلاقات التي تمتلكها الجماعة، قل الجهد المبذول في عملية التفاعل بينهم.
- يتفاعل الأعضاء بشكل مباشر أو غير مباشر في إطار شبكات وعلاقات اجتماعية وفقاً لما لديهم من اهتمامات مشتركة، وأن الشبكات الاجتماعية في معظمها شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الدعم المتبادل داخل تلك الشبكات يُعد شكلاً من أشكال رأس المال الاجتماعي، ويستخدم في حشد الدعم لحل المشكلات المجتمعية الطارئة.^(٤٧)

٢- نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعتمد الدراسة أيضاً على مدخل الاستخدامات والإشباع في صورته الجديدة المتوافقة مع طبيعة الإعلام الجديد، التي تؤكد تعمد متصفح مواقع الإنترنت البحث عن محتوى محدد لإشباع حاجات



محددة لديهم، وهو تصور يخالف التصور السابق القائم على أن استهلاك الجمهور لمضامين الإعلام يتم من باب الروتين والتعود، ومن دون وجود دوافع محددة.

٣- نموذج انتقال المعلومات على مرحلتين:

وهو نموذج يقوم على تدفق المعلومات عبر منصات الإعلام الجديد، ويفسر كيفية تدفق البيانات في البيئة الإعلامية التقليدية مقابل بيئة الإعلام الجديد، ونموذج الاتصال الإلكتروني القائم على التفاعل الديناميكي بين القائمين بالاتصال والمحتوى والمنصات الإلكترونية والجمهور في علاقتهم بالسياق الاجتماعي والنظم التشريعية والاقتصادية المرتبطة بالاتصال.

وعلى هذا، تعتمد الدراسة الحالية على رصد ظاهرة تفاعل الشباب الجامعي عبر منصات الإعلام الجديد في أوقات الكوارث، ومنها ظاهرة (سيول الرياض وعسير) التي تحدث كل عام تقريباً، ورصد جهود فرق التطوع على شبكة الانترنت بشأن الأزمة وسبل إدارتها، وتأثير ذلك في مستويات مشاركة الشباب الجامعة ودعم قيم رأس المال الاجتماعي لديهم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال العمل التطوعي؟
٢. ما دوافع استخدام الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي؟
٣. ما الإشباع المتحققة لدى الشباب الجامعي عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي؟
٤. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التطوع بين شباب الجامعات السعودية في أوقات الأزمات والكوارث؟
٥. ما نوعية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الإلكتروني في أوقات الأزمات والكوارث؟
٦. ما أبعاد رأس المال الاجتماعي وسبل تفعيله بمؤسسات العمل التطوعي على شبكة الإنترنت في أوقات الأزمات والكوارث؟
٧. ما تقييم الشباب الجامعي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي ودعم قيم رأس المال الاجتماعي لديهم؟

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل استخدام الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو دعم وتعزيز العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث.



- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجة متابعة الشباب الجامعي للأزمات والكوارث في المجتمع، واتجاهاتهم نحو نشر ثقافة التطوع عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رؤية الشباب الجامعي للدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي في خدمة المجتمع، واتجاهاتهم نحو نجاح العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث.
- **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أهمية العمل التطوعي في المجتمع، وقيم رأس المال الاجتماعي (التسامح، والثقة في الأفراد، والثقة في المؤسسات) لدى الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية لتحقيق عدد من الأهداف، أهمها الآتي:

١. التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي في المملكة لشبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات والكوارث، ومجالات الأعمال التطوعية التي يرغبون الانخراط فيها.
٢. الكشف عن الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث، واتجاهات الشباب الجامعي نحوها.
٣. رصد أبعاد رأس المال الاجتماعي وسبل تفعيلها في المجتمع عبر شبكات التواصل.
٤. التعرف على رؤية الشباب الجامعي لدوافع المشاركة نحو العمل التطوعي في المملكة.
٥. تقييم الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي بين الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث، ودعم قيم رأس المال الاجتماعي لديهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث والدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف ما كما هو في الواقع الحالي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة؛ حيث ينتمي هذا المنهج إلى فئة المسوح التفسيرية أو التحليلية، ويتناسب هذا المنهج مع الدراسة؛ حيث إنها تهدف إلى وصف وتحليل وتفسير دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث في المملكة.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الجامعي بالجامعات السعودية من الذكور والإناث، وهي فئة عمرية مفعمة بالطاقة والنشاط ولمكانية اكتساب الجديد من المعارف والمعلومات والمهارات وتحمل المسؤولية، إلى جانب مرونة وعدم جمود العلاقات الإنسانية، فضلاً عن ذلك فهي مرحلة عمرية يمكنها المشاركة بفاعلية في أوقات الكوارث التي يتعرض لها المجتمع.



نوع العينة وحجمها: أجريت الدراسة الحالية على عينة عمدية قوامها (٥٠٠) مفردة، وتم سحب العينة من عدد من الجامعات السعودية (الملك عبد العزيز في جدة، والملك خالد في أبها، وجامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض)، وقد روعي في اختيار العينة ضوابط محددة تتمثل في أن يكونوا من الجنسين، وتتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٣٥ عاماً)، ومن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ويشاركون في العمل التطوعي، ويسمح هذا العدد للباحث بأن يمثل التنوع والاختلافات في خصائص العينة وإجراء المقارنات بين مفردات العينة وفقاً لمتغيرات: النوع، والعمر، والمستوى الدراسي، والتخصص العلمي.

حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة في مجالها البشري على عينة من شباب الجامعات السعودية، وفي مجالها المكاني اشتملت على (٥٠٠) مفردة، وفي مجالها الموضوعي اقتصرَت على دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث، وفي مجالها الزماني شملت (مارس، وأبريل، ومايو ٢٠١٨) وهو المدى الزمني لتطبيق الاستبيان من حيث توزيع وجمع وتقرير بياناتها.

أداة جمع بيانات الدراسة:

صحيفة الاستبيان: استخدم الباحث صحيفة الاستبيان بوصفها أداة رئيسة من أدوات جمع البيانات بعد تقسيمها إلى عدة محاور لتلبية المطالب البحثية المتمثلة في الإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة، وبعد أن تم تحكيمها علمياً، تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب وطالبات جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض بوصفها دراسة استطلاعية، لضبط وإضافة وتعديل بعض محتويات الاستبانة، قبل تعميمها على العينة المقترحة للدراسة الفعلية.

قياس الثبات والصدق:

تقوم اختبارات الثبات والصدق بالتأكد من مصداقية أداة البحث والثقة في نتائج الدراسة.

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وباستخراج النسب المئوية للاتفاق وجد أنها بلغت نحو ٩٤%، وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها بوصفها معامل ثبات، وبما يؤكد الثقة في إجابات مفردات الدراسة.

الصدق: يقصد بالصدق أن تكون الاستبانة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، وأن تعكس ما يفترض أن تعكسه، وهو ما تحقق منه الباحث، وتم استخدام نوعين من اختبارات الصدق:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين في مجال الإعلام وتكنولوجيا الاتصال للوقوف على مدى كفاءة الاستبانة في الحصول على المعلومات المطلوبة؛ ومن ثم إجراء بعض التعديلات عليها، حيث أبقى الباحث على الأسئلة التي تستحوذ على نسبة اتفاق بين المحكمين تزيد عن



٨٥%، بوصفه يمثل مستوى مرتفعا من الصدق، واستبعد الأسئلة التي لم تحصل على نسبة اتفاق، وتم دمج عدد من الأسئلة معا وفقا لرأى المحكمين.^(٤٨)

- **صدق الأداة:** تم إعداد صحيفة استبيان وتجريبها على عينة من الطلاب بجامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض قوامها (٥٠ مفردة) من إجمالي عينة الدراسة الأصلية، بشكل تتفق فيه مع سمات العينة موضع الدراسة، وتم تدوين كافة الملاحظات، ومن خلال مراجعة الملاحظات وإدخال التعديلات عليها تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية لتصبح قابلة للتطبيق.

٣- المعالجة الإحصائية للدراسة:

استخدم الباحث المقاييس الآتية بصورة رئيسية:

- التكرارات والنسب الإحصائية.
- مقياس كا^٢ للتصنيف الأحادي لقياس معنوية تباين المبحوثين فيما يتعلق بمتغير معين.
- مقياس كا^٢ للتصنيف الثنائي لقياس معنوية الارتباط بين متغيرين.
- مقياس بيرسون للارتباط.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

١. **شبكات التواصل الاجتماعي:** هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أى وقت يشاءون، وفي أى مكان في العالم، أبرزها (الفييس بوك، وتويتر، واليوتيوب وجوجل بلس، وفليكر، والمدونات وغيرها).
٢. **العمل التطوعي إجرائيا:** يقصد به في هذه الدراسة الجهد الذى يبذله الطالب الجامعى فى أى من المجالات الاجتماعية أو الخيرية من دون توقع لمردود مالى مقابل عمله فى أوقات الأزمات والكوارث.
٣. **التطوع الإلكتروني:** ويعنى استخدام المتطوعين منصات الإعلام الجديد فى خدمة المجتمع فى أوقات الأزمات والكوارث، بما فى ذلك تطبيقات واتساب وسناب شات وتويتر واليوتيوب والفييس بوك وغيرها.
٤. **الشبكة الاجتماعية:** هى تجمع من الأفراد تربطهم علاقات متعددة، يجتمعون حول موضوعات واهتمامات مشتركة لتحقيق هدف محدد، مثل العمل التطوعى والأعمال الخيرية والإنسانية.



المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

النسبة	العدد	خصائص عينة الدراسة	النوع
٥٠	٢٥٠	ذكور	النوع
٥٠	٢٥٠	إناث	
٤٥.٤٠	٢٢٧	من عمر (٢٢ - ١٨)	العمر
٣٥	١٧٥	من عمر (٢٤ - ٢٣)	
١٧	٨٥	من عمر (٣٠ - ٢٥)	
٢.٦٠	١٣	من عمر (٣٥ - ٣١)	
١١.٦٠	٥٨	المستوى الأول	المستوى الدراسي
٣٠.٨٠	١٥٤	المستوى الثاني	
٣٩.٨٠	١٩٩	المستوى الثالث	
٨.٢٠	٤١	المستوى الرابع	
٩.٦٠	٤٨	طلاب ماجستير	التخصص
٢٥.٤٠	١٢٧	كليات نظرية	
٤٨.٨٠	٢٤٤	كليات شرعية	
٢٥.٨٠	١٢٩	كليات متخصصة	

تظهر بيانات الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة من حيث النوع تم بالتساوي؛ فقد روعي في اختيار العينة أن يكونوا من الذين يملكون حساباً على منصات التواصل، ويشاركون في العمل التطوعي، ولديهم مهارة التواصل مع الغير؛ وهو ما يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير النوع في العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية.

ومن حيث العمر: جاءت الفئة العمرية من (١٨-٢٢ عاماً) هي الأكثر نشاطاً في الأعمال التطوعية بنسبة (٤٥.٤٠)، ثم الفئة العمرية من (٢٣-٢٤ عاماً) بنسبة (٣٥.٠)، والفئة العمرية من (٢٥-٣٠ عاماً) بنسبة (١٧.٠)، وأخيراً جاءت الفئة من (٣١-٣٥ عاماً) بنسبة (٢.٦٠)، وهو ما يشير إلى أن المستويات الأولى بالجامعة كانت هي الفئة الأكثر استجابة للعمل التطوعي عبر العالم الافتراضي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستنا (فاطمة المعجب ٢٠١٠، وإيمان عبد الرازق ٢٠١٧) في أن دوافع العمل التطوعي ترتبط بعمر المتطوع، فكلما تقدم عمر الشاب قلت دوافعه للعمل التطوعي.

ومن حيث المستوى الدراسي: جاء طلاب المستوى الثالث الفئة الأكثر انخراطاً في العمل التطوعي بنسبة (٣٨.٨٠)، ثم طلاب المستوى الثاني بنسبة (٣٠.٨٠)، فالمستوى الأول بنسبة (١١.٦٠)، وطلاب الماجستير بنسبة (٩.٢٠)، بينما جاء المستوى الرابع الأقل اهتماماً بالعمل التطوعي بنسبة (٨.٢٠) وهو ما يشير إلى أن المستوى الثالث يشكل الفئة الأكثر انخراطاً في العمل التطوعي، وهم الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٢ عاماً)؛ الأمر الذي يعزز من أهمية المستوى الدراسي للمتطوع، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع دراسة (حسن أقطم، ٢٠١٤).

ومن حيث التخصص العلمي: جاء التفوق العددي لطلاب الكليات الشرعية مقارنة بالكليات الأخرى وذلك بنسبة (٤٨.٨٠)، ثم طلاب الكليات العملية والمتخصصة بنسبة (٢٥.٨٠)، والكليات النظرية بنسبة



(٢٥.٤٠)، وهو ما يشير إلى ارتباط العمل التطوعي في المملكة بالعقيدة الإسلامية وما تدعو إليه من تكافل وعمل للخيرات، وكذلك ما تستهدفه رؤية المملكة ٢٠٣٠م من التوسع في مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي.

جدول (٢) يوضح مدى تعرض الشباب الجامعي في المملكة لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	فئات التحليل
١٧	٨٥	شبكات التواصل الاجتماعي
١٦.٤	٨٢	تويتر
١٤.٨	٧٤	الفيس بوك
١٠.٤	٥٢	اليوتيوب
٩.٠	٤٥	فليكر
٦.٠	٣٠	الواتساب
٨.٤	٤٢	انستجرام
١٣.٠	٦٥	سناپ شات
٥.٠	٢٥	المجموعات البريدية
١٠.٠	٥٠.٠	مدونات ، منتديات،
		المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر موقع تويتر بنسبة (١٧.٠)، ثم موقع الفيسبوك بنسبة (١٦.٤) وموقع اليوتيوب بنسبة (١٤.٨)، والمجموعات البريدية بنسبة (١٣.٠)، وفليكر بنسبة (١٠.٤)، ثم الواتساب بنسبة (٩.٠)، وسناپ شات بنسبة (٨.٤)، ثم انستجرام بنسبة (٦.٠)، والمدونات والمنتديات بنسبة (٥.٠)؛ حيث تظهر النتائج تصدر تويتر الموقع الأكثر استخداماً لدى شباب الجامعات السعودية في المعرفة بكارثة السيول، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (سلطان القرني ٢٠١٤، وفنيس القحطاني ٢٠١٣)، في أن التفاعل بين المتطوعين عبر تويتر جاء أسرع نقلاً للحدث من خلال الصور ومقاطع الفيديو والتفاصيل المصاحبة للكارثة المثارة.

جدول (٣) يوضح دوافع تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل في أوقات الأزمات والكوارث

المتوسط الموزون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئات التحليل
٦٤.٤	٣.٢١	١.٢٦٥	دوافع الاستخدام
٦٢.٦	٣.١٣	١.٣٣٩	مصدر مهم من مصادر المعلومات
٦٤.٤	٣.٢٢	١.٢٩٩	منتدى للحوار والنقاش والردشة
٦٣.٨	٣.١٩	١.٢٢٨	متابعة الأحداث لحظة بلحظة
٦٢.٦	٣.١٣	١.٣٦٨	تكوين أصدقاء جدد
٦٤.٢	٣.٢١	١.٣٨١	التسلية والترفيه
٦٣.٤	٣.١٧	١.٣٣٥	إشباع غريزة حب الاطلاع
٦٣.٨	٣.١٩	١.٢٤٤	وسيلة تفاعلية بين الشباب
٦٣.٠	٣.١٥	١.٢٢٦	الحث على القيم الإيجابية في المجتمع
٦٤.٢	٣.٢١	١.٢٨٤	حشد الرأي العام لقضايا بذاتها
٦٣.٦	٣.١٨	١.٢٣	المشاركة في العمل الخيري والتطوعي
٦٥.٢	٣.٢٦	١.٣٢٤	البحث عن المشاركة في عمل مفيد
٦٣.٤	٣.١٧	٠.٨٠١	وسيلة تفاعلية للتواصل مع الغير
			الدرجة الكلية



تظهر بيانات الجدول السابق تعدد دوافع استخدام شباب الجامعات السعودية شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث جاءت الدرجة الكلية لدور شبكات التواصل في دعم وتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب بنسبة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمدى موافقة المبحوثين (٣.١٧ من ٥)، وهو ما يوضح أن المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل بدرجة متوسطة في أوقات الأزمات والكوارث، فيما تصدرت الفقرة التي تنص على أن شبكات التواصل "وسيلة فعالة للتواصل بين الشباب" بنسبة (٦٥.٣)، وهو ما تتفق فيه نتائج الدراسة مع دراستي (فاطمة المعجب ٢٠١٠م، وحسن أقطم ٢٠١٤) التي أشارت نتائجها إلى فعالية الإعلام الجديد في أعمال التطوع والإغاثة أثناء الكوارث والأزمات.

جدول (٤) يوضح الإشباع المتحققة لدى الشباب الجامعي في العمل التطوعي

النسبة	العدد	فئات التحليل
٧.٥٢	١٠٨	الإشباعات
١٣.٧٩	٢١١	شاركت في تقديم العون للمؤسسات الخيرية العاملة في مجال الفقراء
٧.٩٠	١٢١	اشتركت في زيارة المرضى وتقديم العون لهم
٦.٤٠	٩٨	أسهمت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في المجال الثقافي
٦.٥٤	١٠٠	شاركت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في المجال الرياضي
٥.٦٩	٨٧	أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية
١٦.٣٣	٢٥٠	أسهمت في البرامج التطوعية للحفاظ على البيئة
٤.٩٧	٧٦	أتعاون مع المؤسسات العاملة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة
٣.٦٧	٥٦	أسهمت مع المؤسسات العاملة في مجال الدفاع المدني
١٠.٠٦	١٥٤	أسهمت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة التدخين
٩.٥٥	١٤٦	شاركت في تقديم العون لمؤسسات مكافحة المخدرات
٥.٢٢	٨٠	عملت في الجهود التطوعية في مجال رعاية الموهوبين
٢.٨٢	٤٣	شاركت في البرامج التطوعية في مجال رعاية الطفولة
١٠٠	١٥٣٠	أسهمت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال محو الأمية
		المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق التباين حول طبيعة المشاركة في العمل التطوعي؛ حيث تصدرت رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (١٦.٣٣)، ثم زيارة المرضى بنسبة (١٣.٧٩)، وتقديم العون لمؤسسات مكافحة المخدرات بنسبة (١٠.٠٦)، ورعاية الموهوبين والمؤسسات التي تقوم على رعايتهم بنسبة (٩.٥٥)، ودعم المؤسسات ذات التوجه الثقافي التي تستهدف الحفاظ على الموروث الحضاري بنسبة (٧.٩٠)، بينما جاءت المشاركات في مساعدة الفقراء وأعمال الإغاثة ورعاية الطفولة والنهوض بالبيئة وأعمال الدفاع المدني ومكافحة التدخين ومحو الأمية في ترتيب متأخر، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي في مجالات ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيارة مصابي وجرى الحوادث والكوارث، ومدمني المخدرات، ورعاية الموهوبين، والحفاظ على التراث، بينما تراجعت المشاركة في "دعم المؤسسات الرياضية، والاهتمام بالبيئة، ومكافحة التدخين، ومحو الأمية".



جدول (٥) يوضح مفهوم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي السعودي

الإجمالي		إناث	ذكور	فئات التحليل	مدى الفهم
النسبة	العدد				
٣٥.٨٠	١٧٩	٥٧	١٢٢	مساعدة الفقراء	
١٨.٦٠	٩٣	٢٩	٦٤	مساعدة الأيتام	
٢٩.٢٠	١٤٦	١٠٩	٣٧	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	
٧.٨٠	٣٩	٢٧	١٢	مساعدة كبار السن	
٧.٠	٣٥	٢٠	١٥	مساعدة أسر شهداء الواجب	
١.٦٠	٨	٨	-	مساعدة مصابي الكوارث الطارئة	
%١٠٠	٥٠٠	٢٥٠	٢٥٠	المجموع	

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن التطوع يستهدف مساعدة الفقراء بنسبة (٣٥.٨٠)، ثم ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (٢٩.٢٠)، ومساعدة الأيتام والأرامل بنسبة (١٨.٦٠)، ورعاية كبار السن بنسبة (٧.٨٠)، ثم أسر الشهداء بنسبة (٧.٠)، بينما جاءت الحوادث والكوارث في الترتيب الأخير بنسبة (١.٦٠)؛ حيث تشير النتائج إلى تفوق النساء عند التفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين (جسدياً، وذهنياً، وحركياً، ...)، بينما تفوق الرجال في جانب مساعدة الفقراء، في الوقت الذي ينعدم فيه تفاعل الرجال مع الأزمات المفاجئة مثل السيول مقابل اهتمام نسبي من النساء، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع دراسة (معلوى الشهرى، ٢٠٠٦) في أن الشباب الجامعي لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، ومساعدة الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، والتواصل مع الآخرين.

جدول (٦) يوضح مدى مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الإلكتروني

الإجمالي		إناث	ذكور	فئات التحليل	مدى المشاركة
النسبة	العدد				
٩٥.٤٠	٤٧٧	٢٤٢	٢٣٥	نعم	
٤.٦٠	٢٣	٢٣	١٥	أحياناً	
%١٠٠	٥٠٠	٢٥٠	٢٥٠	المجموع	

تظهر بيانات الجدول السابق أن أغلب الشباب الجامعي يتابع ويشارك بشكل دائم في أعمال التطوع بنسبة (٩٥.٤٠)، وأن (٤.٦٠) منهم يشعرون ويشاركون أحياناً؛ حيث تظهر النتائج اهتمام الشباب من الجنسين بالتواصل الاجتماعي مع غيره، وهو ما يسهل توجيه هؤلاء الشباب ناحية توظيف شبكة الإنترنت في أعمال التطوع، والاستفادة من تجارب الجمعيات التطوعية في بلدان العالم المختلفة، ونتبين هذه النتيجة مع دراستي (سلطان القرني ٢٠١٤، والهنوف القصبي ٢٠١٥) في أن غالبية الشباب الجامعي ليست لديهم مشاركة في العمل التطوعي الميداني، فيما أشارت الدراسة الحالية إلى أن غالبية الباحثين لديهم الرغبة في المشاركة في العمل التطوعي عبر منصات التواصل وتطبيقات الهواتف الذكية أكثر من التطوع الميداني.



جدول (٧) يوضح حجم استفادة الشباب الجامعي من العمل التطوعي الإلكتروني

الإجمالي		إناث	ذكور	فئات التحليل	الفوائد
النسبة	العدد				
٥.٢٠	٢٦	٢٦	-		ضياح للجهد والوقت
٢٠.٢٠	١٠١	٥٦	٤٥		لا توجد فوائد محددة
٢٣.٨٠	١١٩	٤٦	٧٣		كيفية تنظيم الوقت
٣٣.٢٠	١٦٦	٨٤	٨٢		معايشة حياة جديدة
١٧.٦٠	٨٨	٣٨	٥٠		لم أتعلم أى شيء
١٠٠	٥٠٠	٢٥٠	٢٥٠		المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع وتباين الفوائد التي يتحصل عليها المتطوع؛ حيث تصدرت الرغبة في معايشة حياة جديدة مع ذوى الاحتياجات بنسبة (٣٣.٢٠)، ثم المساعدة على تنظيم الوقت بنسبة (٢٣.٨٠)، بينما أشار ما نسبته (٢٠.٢٠) من المبحوثين إلى عدم وجود فائدة محددة باستثناء شعورهم بدورهم تجاه المجتمع، أما بقية المبحوثين فقد أكد ما نسبته (١٧.٦٠) منهم أنهم لم يستفيدوا شيئاً من خلال مشاركتهم في أعمال التطوع التي يقوم بها زملاؤهم في الجامعة أو المنطقة التي يقيمون فيها، في حين أشارت نسبة (٥.٢٠) إلى أن الأعمال التطوعية هي ضياح للوقت والجهد، وهو ما يفسر ارتباط العمل التطوعي لدى الشباب بدوافع الاطلاع على كل جديد، ثم التراجع بمرور الوقت.

جدول (٨) يوضح الفائدة التي يحصل عليها الشباب عند القيام بعمل تطوعي أون لاين

الإجمالي		إناث	ذكور	فئات التحليل	نوع المكافأة
النسبة	العدد				
١.٨٠	٩	٩	-		مكافأة مادية
٦.٨٠	٣٤	٢٢	١٢		مكافأة معنوية
٤.٤٠	٢٢	١٧	٥		شهادة تقدير
٤	٢٠	٢٠	-		وسام تقدير
٤٤	٢٢٠	٩٨	١٢٢		محبة الناس وخدمة المجتمع
٣٩	١٩٥	٨٤	١١١		لم أحصل على شيء
١٠٠	٥٠٠	٢٥٠	٢٥٠		المجموع

تظهر بيانات الجدول السابق أن (٤٤.٠) من المبحوثين يؤكدون أن مكافأتهم هي محبة الناس، بينما يرى (٣٩.٠) منهم أنهم لم يحصلوا على شيء، وأن دوافعهم جاءت من واجب ديني، وأشار (٦.٨٠) إلى أن مكافأتهم كانت معنوية عبر كلمات الشكر والثناء، مقابل حصول البعض منهم (٤.٤٠) على شهادات تقدير، وآخرين على أوسمة ودرع تذكارية بنسبة (٤.٠)، والمكافأة المادية بنسبة (١.٨٠)، وهو ما يشير إلى أن العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي لم يستهدف الجانب المادي نظير ما يقدمونه من خدمات في أوقات الكوارث الطبيعية؛ حيث تظهر النتائج حرص المبحوثين من الجنسين على عمل الخير وشعورهم بواجبهم تجاه دينهم ووطنهم.



جدول (٩) يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في نظرة شباب الجامعات السعودية للعمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث

مستوى المعنوية	كا	الاستجابة		مدى تأثير مواقع التواصل في نظرة شباب الجامعات للعمل التطوعي
		النسبة	العدد	
٠.٠٥	٩.٨٧٥	٤١.٠	٢٠٥	إلى حد كبير
		٣١.٠	١٥٥	إلى حد ما
		٢٨.٠	١٤٠	لا
		١٠.٠	٥٠٠	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (٤١.٠) من عينة الدراسة يرون أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العمل التطوعي كبير، و(٣١.٠) منهم يرون أن تأثيرها إلى حد ما، و(٢٨.٠) منهم يرون عدم تأثيرها مطلقاً؛ حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في نظرة المبحوثين للعمل التطوعي؛ فقد كانت قيمة كا^٢ (٩.٨٧٥) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء صعوبة قياس رأس المال الاجتماعي بشكل دقيق لعدم وجود طريقة محددة يمكن من خلالها قياسه، وأن الطريقة المثلى لتكوين فكرة كمية عنه هي اعتماد أسلوب استطلاعات الرأي والاستبيان، وهو ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع دراسات (عبيد الشقصي ٢٠١٣، وسيف الشهرى ٢٠١٣، ونايف الشلهوب ٢٠١٠، وسليمان الحسيني ٢٠٠٨).

جدول (١٠) يوضح مدى متابعة شباب الجامعات السعودية لأنماط الشبكات الاجتماعية إزاء العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث

نوع الموقع الإلكتروني	فئات التحليل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إجمالي درجات المقياس
مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك وتويتر		٢.٤٥	١.٠٠٦	٧٣٦
مواقع تبادل الملفات مثل: اليوتيوب وفليكر		٢.٢٨	٠.٩٣٠	٦٨٤
منتديات النقاش والحوار		٠.٩٨	٠.٩٠٥	٢٩٣
المدونات، والبريد الإلكتروني		٠.٨٨	٠.٨٤٩	٢٦٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة منصات الإعلام الجديد التي يتابع أفراد العينة من خلالها أخبار التطوع؛ حيث كان المتوسط الحسابي لقياس كثافة المتابعة (٢.٤٥)، تليها مواقع تبادل الملفات مثل اليوتيوب بمتوسط حسابي (٢.٢٨)، وتدل تلك النتيجة على الدور الذي تقوم به هذه المواقع بوصفها مصدراً للمعلومات وتبادل الآراء والتعليقات بين مستخدميها حول أهمية التطوع الإلكتروني، وجاءت منتديات الحوار والمدونات بمتوسطين حسابيين (٠.٩٨)، و(٠.٨٨) وهما متوسطان ضئيلان؛ مما يدل على المتابعة الضعيفة للشباب الجامعي لموضوعات التطوع من خلال المدونات والمنتديات مقارنة بتفوق أكبر لشبكات التواصل الاجتماعي، خاصة تويتر والفيسبوك وتطبيقات الهواتف الذكية.



جدول (١١) يوضح دوافع إقبال شباب الجامعات السعودية على التطوع عبر الإنترنت

درجات المقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دوافع المتابعة
٣٤٨	٠.٧١٨	١.١٦	تعرض روى ووجهات نظر مختلفة في الأزمات
٣٨٨	٠.٧٦٣	١.٢٩	تقدم معلومات عن العمل التطوعي
٤٠٠	٠.٧٦٤	١.٣٣	سرعة الحصول على المعلومات من خلالها
٣٣٢	٠.٧١٩	١.١١	نشر أخبار وموضوعات في مجال التطوع
٤٣٤	٠.٦٠١	١.٤٥	التواصل مع الآخرين في مجال التطوع
٣٩١	٠.٧٥٣	١.٣٠	تنوع الأخبار مكتوبة ومسموعة ومرئية وافتراضية
٢٥٥	٠.٧٨٥	٠.٨٥	تصل من خلالها لمنصات إلكترونية أخرى
٣٧٢	٠.٧٧٣	١.٢٤	معرفة من يحتاجون المساعدة والعون والإغاثة
٤٢٢	٠.٦٩٥	١.٤١	معرفة الأنشطة التطوعية في العالم الافتراضي
٢٩٤	٠.٧٣.٤	٠.٩٥	شهرة بعض هذه المواقع مثل الفيسبوك وتويتر
٢٨١	٠.٨١٣	٠.٩٤	نشر وسائل الإعلام برامج التطوع المختلفة
٤٨٠	٠.٦٥٤	١.٦٠	إمكانية التفاعل مع ما تنشره عن برامج التطوع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن إمكانية التفاعل مع المضمون سواء بالتعليق أو المشاركة بالنشر كان العامل الأساسي في إقبال أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (١.٦٠)، ثم إمكانية التواصل مع مصادر المعلومات المختلفة بمتوسط حسابي (١.٤٥)، يليها السبق الإعلامي بمتوسط حسابي (١.٤١)، ثم إمكانية تلقي الأخبار مباشرة بمتوسط حسابي (١.٣٠)، وهو ما يشير إلى أهمية التفاعلية وعامل السرعة التي تتمتع بها منصات الإعلام الجديد؛ حيث كانت هذه العوامل دافعا للشباب لمتابعة أخبار التطوع، ثم سهولة الحصول على المعلومات عبر هذه الوسائط بمتوسط حسابي (١.٣٣)؛ ومن ثم يمكن تحديد أهم العوامل التي تدفع الشباب الجامعي لمتابعة أخبار التطوع عبر مواقع التواصل الاجتماعي في إمكانية التفاعل بين المستخدمين، وسرعة النشر عبر منصات التواصل وسهولة التعرض لها واستخدامها، بالإضافة إلى طبيعة المضمون المقدم عبر هذه الوسائط من حيث تنوعه، ومصداقية ما يتم طرحه من خلالها في أوقات الأزمات والكوارث.

جدول (١٢) يوضح مدى إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في نجاح التطوع الإلكتروني

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إسهام الشبكات في التطوع الإلكتروني
٠.٩٧١	٤.٥٨	أسهمت الشبكات في معرفتي بالعمل التطوعي
١.١٥٧	٢.٣٠	في معرفتي بتجارب العمل التطوعي في بلدان كثيرة
١.٠٦٥	٤.٣٦	في تزايد حجم اهتمامي بالأعمال التطوعية والخيرية
١.٠٤٣	٢.٣٣	أسهمت في تأييدي لكل عمل تطوعي إنساني
١.٣٨٨	٣.٤٣	شاركت في نجاح التطوع الإلكتروني بجانب الميداني
٠.٨٣٢	٢.٣٤	أسهمت في ازدياد حالات التطوع على الإنترنت
٠.٨١٧	٢.٠٥	ملت على تعريف المتطوعين بالحالات الأولى بالرعاية
٠.٨٢٢	٢.٣٣	أسهمت في الترويج لشخصيات تنفق في العمل التطوعي
١.٢٧٠	٣.٦٥	المساعدة العاجلة أثناء الأزمات والكوارث

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع المتوسطات الحسابية الخاصة بالعبارات الإيجابية التي تصف دور هذه الوسائط وانخفاض المتوسطات الحسابية الخاصة بالعبارات السلبية؛ حيث جاءت العبارة



الخاصة بإسهام شبكات التواصل الاجتماعي في إحاطة الشباب الجامعي بالأحداث في مقدمة العبارات الإيجابية بمتوسط حسابي (٤.٥٨)، والعبارة الخاصة بإسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تزايد اهتمام الشباب بالأعمال التطوعية ومتابعة أخبارها بمتوسط حسابي (٤.٣٦)، والعبارة الخاصة بإسهامها في نجاح التطوع الإلكتروني بمتوسط حسابي (٣.٦٥)، وتأثيرها في تأييد الشباب للعمل التطوعي بمتوسط حسابي (٣.٤٣)؛ حيث تشير النتائج إلى تعدد الأدوار التي قامت بها منصات التواصل الاجتماعي في تقديم المعلومات الخاصة بموضوعات التطوع والقاء الضوء عليها، وهو ما أسهم في دفع الشباب الجامعي للاهتمام بالأعمال التطوعية ومتابعتها، ودورها في تأييد الشباب للتطوع الإلكتروني؛ وبالتالي نجاحها ميدانياً في إدارة أزمة السيول في كل من جدة والرياض وأبها ٢٠١٧م.

جدول (١٣) يوضح أشكال تفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل في أوقات الأزمات والكوارث

درجات المقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أشكال المشاركة
٦٧٢	١.٠٩٨	٢.٢٤	الدخول إلى رابط عن الأزمة والكارثة المثارة
٦٣١	١.٢٥٣	٢.١٠	مشاركة نص أو صورة أو فيديو مع الأصدقاء
٦٠٩	١.٢٤٧	٢.٠٣	التعليق على حالة إنسانية كتبها أحد الأصدقاء
٥٦٩	١.٢٢٩	١.٩٠	كتابة حالة مرتبطة بحدث خاص بالعمل التطوعي
٥٢١	١.٣٢٢	١.٧٤	عمل رابط بمعلومة أو خبر عن الكارثة المثارة
٤٣٠	١.٢١٠	١.٤٣	طرح موضوع للنقاش مطلوب على وجه السرعة
٣٦٠	١.٢٦٤	١.٢٠	عمل تصويت حول سؤال معين عن جدوى التطوع

تظهر بيانات الجدول السابق تباين مشاركات الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ فقد تصدر الدخول لروابط مرفقة عن الكارثة المثارة بمتوسط حسابي (٢.٢٤)، والمشاركة بنص أو صورة أو فيديو مع الأصدقاء بمتوسط حسابي (٢.١٠)، والتعليق على حالة كتبها أحد الأصدقاء بمتوسط حسابي (٢.٠٣)، وكتابة حالة مرتبطة بنشر ثقافة العمل التطوعي بمتوسط حسابي (١.٩٠)؛ حيث تشير النتائج إلى تزايد اهتمام الشباب بالتعرض للروابط المختلفة والخاصة بالأعمال التطوعية التي غالباً ما تكون روابط بملقطات فيديو تم تصويرها لأحداث السيول، إلى جانب اهتمام الشباب بتبادل ومشاركة الصور والأخبار ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء، وهو ما يؤكد أهمية توظيف الشباب الجامعي لمنصات التواصل بوصفها أدوات للتعبير عن آرائهم عن العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث.

جدول (١٤) يوضح مجالات العمل التطوعي لدى شباب الجامعات السعودية

مستوى المعنوية	كا	الاستجابة		مجالات العمل التطوعي
		النسبة	العدد	
٠.٠٠١	١٥٠.٥٠٠	١٠.٠	٥٠	التوعية بأهمية التطوع
		٢٠.٠	١٠٠	التخطيط لبرنامج تطوع
		١٣.٨	٦٩	جمع التبرعات والمساعدات
		٢٦.٢	١٣١	توزيع المساعدات على المحتاجين
		٣٠.٠	١٥٠	إدارة العمل التطوعي على الإنترنت
		١٠.٠	٥٠٠	الإجمالي



تظهر بيانات الجدول السابق تعدد الأنشطة التي يقوم بها الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث؛ فقد تصدرت إدارة العمل التطوعي عبر شبكة الإنترنت، يليها توزيع المساعدات الإنسانية على المحتاجين والمتضررين، والتخطيط لبرنامج توعوي حال وجود كارثة مجتمعية، ثم جمع التبرعات والمساعدات وتوزيعها على المستحقين، والتوعية بأهمية التطوع؛ حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الإقبال على مجالات التطوع عبر الإنترنت؛ حيث كانت قيمة كا^٢ (١٥٠.٥٠٠) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء أهمية تطبيقات شبكات التواصل المختلفة في إدارة الكوارث؛ ومن ثم تنشيط المشاركة المجتمعية من خلال تكوين الفرق التطوعية لجمع التبرعات، وإغاثة المتضررين؛ الأمر الذي من شأنه أن يؤكد درجة الوعي لدى الشباب بقضايا المجتمع السعودي، وتعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لديهم وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

جدول (١٥) يوضح الأوقات التي يزيد فيها استخدام شباب الجامعات مواقع التواصل الاجتماعي

مستوى المعنوية	٢٤	الاستجابة		الأوقات
		النسبة	العدد	
٠.٠٠١	٧٢.٧٧٩	٣١.٠	١٥٥	أوقات الأزمات والكوارث
		١٤.٨	٧٤	في الإجازات والمناسبات
		٢٢.٠	١١٠	أثناء الدراسة
		٢٥.٠	١٢٥	عند الحصول على بعض المعلومات
		٧.٢	٣٦	لا يوجد وقت محدد
		١٠٠	٥٠٠	الإجمالي

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر أوقات الأزمات والكوارث قائمة الأوقات التي يزيد فيها استخدام الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي، تليها أوقات الحصول على معلومات، ثم أوقات الدراسة، وفي أوقات الإجازات والمناسبات؛ حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأوقات التي يزيد فيها استخدام الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي؛ فقد كانت قيمة كا^٢ (٧٢.٧٧٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهو ما يعنى تزايد استخدام الشباب الجامعي شبكات التواصل في أوقات الأزمات والكوارث، والرغبة في متابعة الأحداث وتطوراتها، وخاصة عندما ترتبط الأزمة بالشأن المحلي؛ حيث أتاحت منصات التواصل الاجتماعي منافذ للتعبير عن الرأي والتعليق على الأحداث والكوارث المثارة.

جدول (١٦) يوضح قيم رأس المال الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى شباب الجامعات السعودية في أوقات

الأزمات والكوارث في المجتمع

مستوى المعنوية	٢٤	الاستجابة		قيم رأس المال في العمل التطوعي
		النسبة	العدد	
٠.٠٠١	٢٠.٧٦٦	٢٥.٦	١٢٨	قيمة العمل التطوعي
		٢٦.٨	١٣٤	قيمة الثقة
		٢٤.٨	١٢٤	قيمة التسامح
		٢٢.٨	١١٤	قيمة الشبكة الاجتماعية
		١٠٠	٥٠٠	الإجمالي



تظهر بيانات الجدول السابق تصدر قيمة الثقة فيما تقوم به المؤسسات عموماً في مجال العمل التطوعي قائمة قيم رأس المال الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى الشباب الجامعي، تليها نوعية العمل التطوعي نفسه، ثم التسامح مع الغير، وفعالية الشبكة الاجتماعية ومكونات رأس المال الاجتماعي التي تتمثل في الالتزامات الأخلاقية، والقيم الاجتماعية ومعيار الثقة، والشبكات الاجتماعية خاصة المؤسسات والجمعيات التطوعية، وحجم نشاطاتها عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تفضيلات الشباب لقيم رأس المال الاجتماعي والمشاركة في العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ فقد كانت قيمة كا^٢ (٢٠٠٧٦٦)، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ارتفاع قيمتي "الثقة، والعمل التطوعي" لدى الشباب الجامعي عبر منصات التواصل وسهولة المشاركة، وميل الشباب الجامعي نحو تأكيد القيم الدينية عند التطوع ومساعدة الغير في إطار الإمكانيات المتاحة بالمؤسسات الخيرية في المملكة.

جدول (١٧) يوضح أبعاد رأس المال الاجتماعي في العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي

مستوى المعنوية	٢١٤	الاستجابة		أبعاد رأس المال في العمل التطوعي
		النسبة	العدد	
٠.٠٠١	١٣.٠٦٣	١٩.٦	٩٨	الشبكة الاجتماعية
		٢٢.٢	١١١	الثقة والتضامن
		٢٥.٠	١٢٥	الفعل الجماعي
		٢٤.٤	١٢٢	المعلومات والاتصال
		٨.٨	٤٤	الاندماج والتماسك
		١٠٠	٥٠٠	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع قيم رأس المال الاجتماعي إزاء الأعمال الخيرية والإنسانية لدى الشباب الجامعي؛ فقد تصدرتُ عد الفعل الاجتماعي والأطر القانونية والتنظيمية التي تحدد مساراته ونوعية الأنشطة التي يقوم بها في خدمة المجتمع، يليه البعد المتعلق بالبيانات والمعلومات وأشكال الاتصال المتاحة أثناء العمل الميداني للتقليل من المخاطر أو الحد منها، ثم الثقة والتضامن مع ذوى الحاجات والمساعدات الإنسانية، وكذلك طبيعة الشبكة الاجتماعية وحجم الاهتمامات المشتركة بين أفرادها، وأخيراً البعد المرتبط بالاندماج والتماسك الاجتماعي؛ حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الشباب الجامعي للعمل التطوعي، وأبعاد قيم رأس المال الاجتماعي لديهم؛ فقد كانت قيمة كا^٢ (١٣.٠٦٣) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء أهمية الفعل الاجتماعي والمؤسسات التي تقوم على دعمه ورعايته؛ حيث يحظى هذا النمط من المؤسسات التطوعية برعاية خاصة من خادم الحرمين الشريفين.



جدول (١٨) يوضح مظاهر استفادة الشباب الجامعي من الأعمال التطوعية

الدلالة	لا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	مؤشرات التطوع
٠.٧٦	٢.٤	١٠.٣	٣٩	٤٨.٣	أسهمت في دعوتى للأعمال التطوعية
٠.٩٠	٧.٢	١٦.٧	٣٩.٨	٣٦.٣	مكننتى من متابعة حملات التطوع بالمجتمع
٠.٩٠	٧.٢	١٧.٨	٤٠.٨	٣٤.٢	ساعدتنى على نشر ثقافة التطوع
٠.٩٢	٨.٨	١٩.٦	٤٠.٦	٣١	ساعدتنى على الانخراط فى العمل التطوعي
٢.٠٨	٩٦	٢٤٣	٦٠٤	٥٦٥	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ارتفاع مستوى العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية لدى شباب الجامعي؛ فقد سجل متوسطاً قدره (٢.٠٨) فى الترتيب الثالث بين أبعاد المقياس، وتباين المؤشرات المتعلقة بهذا البعد، وجاءت "الدعوة إلى الأعمال التطوعية" فى مقدمة المؤشرات، تليها "متابعة الحملات التطوعية بالمجتمع"، ثم "نشر قيم العمل التطوعي"، و"الانخراط فى المشروعات التطوعية"؛ حيث أتاحت شبكات التواصل منصات متنوعة للتعبير عن الرأي، والتدوين، والنشر، والتعليق على الموضوعات، وإبداء الرأى فى الأحداث المثارة، واتسعت دائرة مشاركة المواطنين فى مناقشة قضايا المجتمع واقتراح الحلول المناسبة لها، وهو ما تتفق فيه الدراسة الحالية مع دراسات (سلطان القرني ٢٠١٤، وسيف الشهرى ٢٠١٣، ونايف الشلهوب ٢٠١٠) فى أن أدوات التواصل الاجتماعي تمتلك القدرة على زيادة انخراط الأفراد فى الحياة العامة، وارتفاع درجة الاندماج الاجتماعي فى تعزيز ثقافة التطوع لدى الشباب فى أوقات الأزمات والكوارث، ودعم قيم رأس المال الاجتماعي لديهم.

جدول (١٩) يوضح مظاهر مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي فى أوقات الأزمات

النسبة	العدد	ممارسة الشباب للتطوع
٧.٥٢	١٠٨	شاركت فى المؤسسات العاملة فى مجال مساعدة الفقراء
١٣.٧٩	٢١١	زيارة المرضى وتقديم العون لهم
٧.٩٠	١٢١	أسهمت فى المؤسسات العاملة فى المجال الثقافي
٦.٤٠	٩٨	شاركت المؤسسات العاملة فى المجال الرياضي
٦.٥٤	١٠٠	أتعاون مع المؤسسات العاملة فى مجال الإغاثة الإنسانية
٥.٦٩	٨٧	أسهمت فى البرامج التطوعية للحفاظ على البيئة
١٦.٣٣	٢٥٠	أتعاون مع المؤسسات العاملة فى رعاية المعوقين
٤.٩٧	٧٦	أشارك مع المؤسسات العاملة فى مجال الدفاع المدنى
٣.٦٧	٥٦	أسهمت فى المؤسسات العاملة فى مكافحة التدخين
١٠.٠٦	١٥٤	شاركت مع المؤسسات العاملة فى مجال مكافحة المخدرات
٩.٥٥	١٤٦	عملت فى الجهود التطوعية فى مجال رعاية الموهوبين
٥.٢٢	٨٠	شاركت فى البرامج التطوعية فى مجال رعاية الطفولة
٢.٨٢	٤٣	أسهمت فى تقديم العون للمؤسسات العاملة فى محو الأمية
١٠٠	١٥٣٠	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق تصدر رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (١٦.٣٣)، ثم زيارة المرضى بنسبة (١٣.٧٩)، وتقديم العون لمؤسسات مكافحة المخدرات والإدمان بنسبة (١٠.٠٦)، تليه رعاية الموهوبين والمؤسسات التى تقوم على دعمهم بنسبة (٩.٥٥)، ثم دعم المؤسسات ذات التوجه الثقافي التى تستهدف الحفاظ على التراث الحضاري بنسبة (٧.٩٠)، بينما جاءت المشاركات فى مساعدة



الفقراء وأعمال الإغاثة ورعاية الطفولة ثم النهوض بالبيئة ومكافحة التدخين، وأخيراً محو الأمية؛ حيث تظهر النتائج ارتفاع نسبة الاهتمام لدى الشباب بمساعدة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ويقل الاهتمام برعاية المؤسسات الرياضية وأعمال الدفاع المدني ومحو الأمية.

جدول (٢٠) يوضح معوقات مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي في أوقات الكوارث

النسبة	العدد	المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب في أعمال التطوع
٧.١٩	٢٠٠	ضعف الوعي بأهمية التكنولوجيا الحديثة في العمل التطوعي
٩.١٩	٢٥٦	عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع ومجالاته
١٠.٣٤	٢٨٨	تزايد اهتمام الشباب بالتطوع الافتراضي على حساب الميداني
٦.٣١	١٧٦	عدم معرفة الشباب بجمعيات ومنظمات العمل التطوعي
٧.٠	١٩٥	عدم توافر برامج تدريبية للشباب في مجالات العمل التطوعي
٧.٥٧	٢١١	قلة المؤسسات الداعمة لبرامج العمل التطوعي
٤.٨٢	١٣٤	عدم تشجيع الأسر أبناءها على المشاركة في العمل التطوعي
٦.٧٢	١٨٧	نقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية
٣.٧٤	١٠٤	وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين
٧.١٤	١٩٩	ضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي
٥.٨٩	١٦٤	عدم توفر الوقت للمشاركة في برامج التطوع
٤.٤٥	١٢٤	ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي
٧.٥١	٢٠٩	عدم توافر التشريعات القانونية المنظمة للعمل التطوعي
٦.٤٢	١٧٩	عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي في وسائل الإعلام
٥.٧١	١٥٩	قلة التعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية
١٠٠	٢٧٨٥	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق تعدد المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي عند المشاركة في العمل التطوعي؛ فقد جاءت إجابات المبحوثين الأكثر اهتماماً بالتطوع الإلكتروني على حساب التطوع الميداني بنسبة بلغت (١٠.٣٤)، ثم قلة مراكز التعريف ببرامج التطوع بنسبة (٩.١٩)، وقلة المؤسسات الداعمة للأعمال التطوعية بنسبة (٧.٥٧)، وعدم وجود لوائح تنظيمية بنسبة (٧.٥١)، وقلة الوعي بأهمية تكنولوجيا التطوع بنسبة (٧.١٩)، وضعف الوعي بفوائد العمل التطوعي بنسبة (٧.١٤)، وعدم توافر برامج تدريبية للمتطوع حديثاً بنسبة (٧.٠٠)، ونقص المعلومات عن مجالات التطوع بنسبة (٦.٧٢)، وقلة الاهتمام الإعلامي بالتطوع بنسبة (٦.٤٢)، وعدم معرفة الشباب بمنظمات التطوع بنسبة (٦.٣١)، وضيق الوقت لدى الشباب بنسبة (٥.٨٩)، وقلة البرامج التطوعية بنسبة (٥.٧١)، وعدم تشجيع الأسر بنسبة (٤.٨٢)، وقلة الحوافز بنسبة (٤.٤٥)، وأخيراً وجود صورة سلبية عن جمعيات التطوع بنسبة (٣.٧٤)؛ حيث تظهر النتائج ارتفاع مستوى الاهتمام بالإعلام الجديد في مجال نشر ثقافة التطوع على حساب التطوع الميداني، بالإضافة إلى عدم وجود مراكز للتدريب على الأعمال التطوعية في أوقات الأزمات والكوارث، وقلة البرامج والمؤسسات الراعية للأعمال التطوعية؛ الأمر الذي يسهم في تأخير مسيرة الأعمال التطوعية وما يفرزه ذلك من انعكاسات سلبية على العطاء ومستوى العمل والإنجاز.



جدول (٢١) يوضح آليات تفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوع في أوقات الكوارث

النسبة	العدد	آليات المشاركة في أعمال التطوع
٩.٥٨	١٩٣	زرع المبادئ وقيم رأس المال الاجتماعي التي تحث على العمل التطوعي
١٠.٠٢	٢٠٢	زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة
٩.٨٣	١٩٨	تفعيل دور الإعلام الجديد في تثقيف أفراد المجتمع بماهية التطوع
٨.٠٨	١٦٣	دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي
٤.٩٧	١٠٠	مشاركة أئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع
١٠.٤٣	٢١٠	تدريب وتأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي الإلكتروني
١٣.٣٩	٢٧٠	توظيف شبكات التواصل في تشجيع العمل التطوعي
٤.٩٧	١٠٠	إصدار نشرات دورية (إلكترونية) تبرز نشاطات المتطوعين
٩.٠٨	١٨٣	تضمين برامج التطوع مفاهيم التطوع وأهمية شبكات التواصل في نشر ثقافة التطوع أون لاين
٩.٣٣	١٨٨	القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية
٥.٤٠	١٠٩	إنشاء مواقع متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي على الإنترنت
٤.٩٢	٩٩	تكثيف المحاضرات والندوات الخاصة بأهمية العمل التطوعي الإلكتروني
١٠٠	٢٠١٥	المجموع

تُظهر بيانات الجدول السابق تعدد آليات تفعيل المشاركة التطوعية في أوساط الشباب الجامعي؛ فقد جاء الاهتمام بتوظيف شبكات التواصل بنسبة (١٣.٣٩)، ثم نشر ثقافة التطوع عبر منصات شبكات التواصل بنسبة (٩.٠٨)، ودعم مؤسسات العمل التطوعي بنسبة (٨.٠٨)، ثم إنشاء المزيد من المواقع التطوعية بنسبة (٥.٤٠)، ومشاركة كبار الدعاة والشيوخ وإصدار المزيد من النشرات والمطبوعات في ترتيب موحد بنسبة (٤.٩٧)، ثم تكثيف المحاضرات والندوات عن أهمية العمل التطوعي الإلكتروني بنسبة (٤.٩٢)؛ حيث تشير النتائج إلى تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة وسائل الاتصال الأكثر أهمية في نشر ثقافة العمل التطوعي، وذلك من خلال التدريب على التطوع، وحث الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، وتفعيل دور الإعلام في نشر ثقافة التطوع عبر الانترنت مع التركيز على قيم رأس المال الاجتماعي في العمل التطوعي، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع دراسات كل من (إيمان عبد الرازق ٢٠١٧، وعبيد الشقصي ٢٠١٣، ونايف الشهري ٢٠١٠، وفهد السلطان ٢٠٠٩) التي أوضحت التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في صقل قدرات الشباب الجامعي على التواصل مع الآخر، ودعم قيم رأس المال الاجتماعي لديهم.

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل استخدام شباب الجامعات السعودية شبكات التواصل الاجتماعي، واتجاهاتهم نحو دعم وتعزيز العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث.

جدول (٢٢) يبين معدل استخدام الباحثين من شباب الجامعات السعودية شبكات التواصل واتجاهاتهم نحو

دعم وتعزيز العمل التطوعي في المجتمع

الاتجاه	المتغير	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
معدل استخدام شبكات التواصل	٠.١٢٥	٠.٠٠٠	٥٠٠
عينة الدراسة			



تظهر بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل استخدام شباب الجامعات السعودية واتجاهاتهم نحو دعم وتعزيز التطوع في أوقات الأزمات والكوارث؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.125) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)؛ حيث تشير النتائج إلى صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل استخدام شباب الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو دعم العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث، وهو ما يعنى أن معدل تعرض الباحثين من شباب الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي قد أثر في اتجاهاتهم نحو دعم وتعزيز التطوع في أوقات الأزمات، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء تطور استخدام الشباب السعودي شبكات التواصل وتصدره استخدامات تطبيقات الإنترنت والهواتف الذكية على مستوى البلدان العربية والخليجية، ويحظى بنسبة استخدام متقدمة على المستوى الدولي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجة متابعة شباب الجامعات السعودية للأزمات والكوارث في المجتمع، واتجاهاتهم نحو نشر ثقافة التطوع عبر منصات الإعلام الجديد.

جدول (٢٣) يبين العلاقة بين درجة متابعة شباب الجامعات السعودية للأزمات والكوارث واتجاهاتهم نحو دعم وتعزيز العمل التطوعي في المجتمع

الاتجاه	المتغير	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
درجة متابعة الباحثين لشبكات التواصل وقت الأزمات والكوارث		٠.٢٣٤	٠.٠٠٠
عينة الدراسة		٥٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجة متابعة الباحثين من شباب الجامعات السعودية للأزمات والكوارث في المجتمع واتجاهاتهم نحو نشر ثقافة العمل التطوعي عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ فقد بلغت قيمة معامل بيرسون (0.234)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)؛ حيث تشير النتائج إلى أنه كلما زادت درجة متابعة الباحثين للأزمات والكوارث التي تحدث في المجتمع زاد الاتجاه نحو أهمية شبكات التواصل في نشر ثقافة التطوع بين الأفراد، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ما أصبحت تمثله شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها مصدر معلومات عن الأزمات والكوارث وقضايا المجتمع بشكل عام، بدأ من رصد الأحداث ونقلها، ثم التفاعل معها باستخدام آليات النشر الإلكتروني المختلفة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين رؤية الباحثين من شباب الجامعات السعودية للدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع، واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث.



جدول (٢٤) يبين العلاقة بين رؤية المبحوثين لدور منصات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو دورها في العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث

الاتجاه	المتغير	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
رؤية المبحوثين لدور شبكات التواصل في نجاح التطوع في أوقات الأزمات		٠.٠٣٣	٠.٦٣٢
عينة الدراسة			
٥٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين رؤية المبحوثين من شباب الجامعات السعودية لدور شبكات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو دورها في دعم وتعزيز العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث؛ فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٣٣)، وهي غير دالة عند مستوى (٠.٦٣٢)، حيث تظهر النتائج أن اتجاهات المبحوثين نحو دور منصات التواصل الاجتماعي وأهميتها في المجتمع، لم تتأثر بإدراكهم أهمية الوسائل الاتصالية الحديثة في دعم العمل التطوعي في أوقات الأزمات والكوارث، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء مجتمع البحث، وهو فئة الشباب الجامعي، ومدى قدرتهم على عمل مجموعات تطوعية ونشرها على نطاق واسع عند حدوث أزمة أو كارثة مجتمعية، كما تظهر النتائج عدم ثبوت صحة الفرض الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين رؤية المبحوثين من شباب الجامعات السعودية للدور الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو دورها في العمل التطوعي؛ حيث تتميز المملكة بثقافة تحدد معالمها مجموعة من الخصائص: كالدين، واللغة، والتاريخ، ومستوى التعليم؛ ومن ثم درجة امتلاك التقنية الاتصالية الحديثة، ومستوى التعامل معها، وكيفية استخدامها، والتفاعل معها، ومدى الاستفادة منها في العمل التطوعي.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين أهمية العمل التطوعي، وقيم رأس المال الاجتماعي (التسامح، والثقة في الأفراد، والثقة في المؤسسات الرسمية) لدى شباب الجامعات السعودية في أوقات الأزمات والكوارث.

جدول (٢٥) يبين العلاقة بين العمل التطوعي عبر منصات التواصل الاجتماعي وقيم رأس المال لدى شباب الجامعات السعودية

الاتجاه	المتغير	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
العمل التطوعي وقيم رأس المال الاجتماعي لدى شباب الجامعات السعودية		٠.٣٢٥	٠.٠٠٠
عينة الدراسة			
٥٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين العمل التطوعي عبر منصات التواصل الاجتماعي وتنمية رأس المال الاجتماعي لدى شباب الجامعات السعودية في أوقات الأزمات والكوارث في المجتمع السعودي؛ فقد بلغت قيمة معامل بيرسون (٠.٣٢٥)، وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، حيث تشير النتائج إلى أنه كلما زادت ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب



الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث التي تحدث في المجتمع، زادت قيم رأس المال الاجتماعي من ثقة وتسامح وتماسك بين أفراد المجتمع، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء تشجيع حكومة خادم الحرمين الشريفين على العمل التطوعي من ناحية، ومشاركة الشباب في نجاح رؤية ٢٠٣٠ من ناحية أخرى.

جدول (٢٦) يوضح العلاقة بين قيمة التسامح في العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي والاتجاه نحوها في إطار قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

الدلالة	ن	قيم رأس المال الاجتماعي (قيمة التسامح)			
		لا	إلى حد ما	نعم	
		%	%	%	
أُنشر ثقافة التسامح بين الناس	٠.١٢١	٤٠.٢٢٣	٣١.٣	٢٦.٢	٣٤.٥
أُحترم الآخرين دون كراهية	٠.٢١٧	٣٠.٥٨	٤١.١	٣١.٧	٤٦.٨
أُقبل الآخر عندما يتقبلني	٠.٩٣٤	٠.١٣٧	٥٦.٨	٥٢.٤	٥٩.٦
أُحث أسرتي على التسامح	٠.٠٠١	٢٤.٦٨٤	١٣.٩	١١.٧	١٥.٣
أكون علاقات طيبة مع الآخر	٠.٤٥٣	١.٥٨٣	٣٣.٤	٣٤.٥	٣٢.٨
أُراجع وأعتذر في حال الخطأ	٠.١٢٣	٤.١٨٤	١١.١	١٧.٩	٦.٨

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر قيمة "تقبل الآخر عندما يتقبلني" قيم التسامح، يليها احترام الآخر دون كراهية، ونشر ثقافة التسامح بين الناس، وتكوين علاقات طيبة مع الآخر، وحث أسرتي على التسامح، والتراجع والاعتذار حال الوقوع في الخطأ؛ حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الجامعات السعودية في تقبلهم قيم التسامح والاعتذار عند الخطأ؛ فقد كانت قيمة كا^٢ (٠.١٣٧)، وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء إمكانية التفاعل الاجتماعي الإلكتروني في دمج مؤسسات العمل التطوعي في منظومة واحدة، وسهولة التواصل والتفاعل مع الآخر، إلا أن ذلك التفاعل على المستوى الدولي لم يسهم حتى الآن في تدعيم قيم التسامح بين المذاهب والأديان بالصورة المرغوبة، بل يُعد وسيلة يستخدمها البعض من الأفراد في إعلاء النزعات العدائية للأديان، وبث الفتن بين الطوائف والجماعات المختلفة.

جدول (٢٧) يبين العلاقة بين قيمة الثقة في الأفراد ونجاح العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في إطار قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

الدلالة	ن	قيم رأس المال الاجتماعي (قيمة الثقة في الأفراد)			
		لا	إلى حد ما	نعم	
		%	%	%	
الرغبة في مساعدة الآخرين	٠.٠٠١	٦١.٥١٧	٧٧.٥	٢٧.٧	٤٤.٩
الثقة في كل أصدقائي	٠.٠١	٩.٦٧٨	٨٠	٥٣	٥٠.٧
أُتفاعل مع الشخص الذي أثق فيه	٠.٠٠١	١٨.٢٢٢	٨٥	٢٨.٢	٤٧.١
أشعر بالأمان مع المحيطين حولي	٠.٠٠١	١٦.٦٢٦	٥٥	٣٤.٧	٦٢.٨
لا أثق في أصحاب الشعارات	٠.٠١	٨.٢٨٦	٣٥	٢٣.٨	٣١.٢
أُتضامن مع متضرري الكوارث	٠.٠٠١	٣.٧٠٠	٤٥	٣٩.١	٤٨.٦

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر الشعور بالأمان مع المحيطين قيم الثقة في الأفراد، تليها الثقة في كل أصدقائي، والتضامن مع متضرري الكوارث، والتفاعل مع أهل الثقة، والرغبة في مساعدة الآخرين، وعدم الثقة في أصحاب الشعارات؛ حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين



شباب الجامعات السعودية حول قيمة الثقة في الأفراد في رأس المال الاجتماعي؛ فقد كانت قيمة كاً^٢ (١٦.٦٢٦)، وهي دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، وهو ما استطاع الكثير من الفرق التطوعية القيام به في المملكة؛ حيث استهدف نادي التطوع الإلكتروني "لبيه" جمع بيانات ١٥ ألف متطوع + ١٥ ألف فكرة تطوعية، وتشمل بيانات المتطوعين ومهاراتهم الأساسية وتجاربهم السابقة في العمل التطوعي وفق استراتيجية مدروسة لتنظيم العمل التطوعي، وإيجاد قاعدة بيانات حقيقية عن الحالات التي تحتاج إلى مساعدة، والمناطق التي تحتاج إلى دعم وإغاثة، وهو ما تم تطبيقه أثناء كارثة سيول الرياض وعسير ٢٠١٧م.

جدول (٢٨) يبين العلاقة بين قيمة الثقة في المؤسسات الرسمية ونجاح العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في إطار قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي

الدالة	كاً	قيم رأس المال الاجتماعي (قيمة الثقة في المؤسسات)		
		لا %	إلى حد ما %	نعم %
٠.٠٠١	٧٥.٧٦٥	٣٢.٥	٢٤.٨	٣٤.٨
٠.٠٠١	١٣.٣٨١	٥	١٤.٤	١٠.٩
٠.٠٠١	٢٢.٥٢٥	٤٧.٥	٤٥	٤٤.٢
٠.٠٠١	٣٩.١٥٤	٢٢.٥	٥٤	٣١.٢
٠.٠٠١	٢٠.٨٨١	٥٢.٥	٤٣.٦	٤١.٣
٠.٠٠١	٨١.٥١٦	٥٧.٥	٥٩.٤	٦٩.٦

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر قيمة دمج فرق التطوع لتعمل في إطار مؤسسات الدولة قيم الثقة في المؤسسات، يليها الشعور بالرضا عن برامج المؤسسات الرسمية وما تقدمه في أوقات الأزمات والكوارث، وتفضيل أن يكون العمل التطوعي بعيداً عن المؤسسات الرسمية، ولمكانية نجاح المؤسسات الرسمية بما تمتلكه من خبرات ومهارات العاملين بها دون مساعدة فرق التطوع، والشك في مؤسسات الجمعيات الأهلية التي يتم تمويلها من خارج الدولة؛ حيث إن البعض منها قد تجاوز أهدافه، وكذلك الثقة في العاملين في مؤسسات الحكومة بوصفها المسؤولة عن تقديم الخدمات المجتمعية؛ فتشير النتائج إلى وجود فروق في قيم الثقة في المؤسسات لدى شباب الجامعات السعودية؛ فقد كانت قيمة كاً^٢ (٨١.٥١٦) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء أهمية التخطيط من كونه يوفر أسلوباً منظماً واستغلالاً كاملاً للطاقات والموارد المتاحة؛ وبالتالي تقليل الوقت اللازم لاتخاذ القرارات اللازمة لإدارة الأزمة أو الكارثة، وتجنب ما يمكن أن يصاحب الكارثة من عشوائية وتخبط وانفعال يؤثر سلباً في كفاءة إدارتها.

خاتمة الدراسة:

لعل الإعلام الجديد - بحكم انتشاره الواسع وتنوع تطبيقاته على شبكة الإنترنت - أصبح اليوم من أقوى عناصر التنشئة الاجتماعية في التأثير في انطباعات المتلقي؛ وهو ما يدفع إلى البحث عن كيفية توظيف هذه المنصات والتطبيقات الحديثة في أعمال التطوع، لاسيما أن الشباب السعودي يقع في ترتيب



متقدم من حيث الاستخدام والإشباع من كل وسيلة اتصالية جديدة؛ ومن ثم الدفع نحو استثمار إمكانية هذه التقنية في تقديم عشرات الأعمال التطوعية مباشرة دون الحاجة إلى العمل الميداني أو معاناة السفر وضياع الوقت، وانطلاقاً من الرغبة التي تعبر عنها دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي، وتأسيساً على الأفضلية الخصبة للتطوع في المملكة وتعدد مؤسسات ومنظمات العمل التطوعي، وتزايد إقبال الشباب السعودي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي ساعد في توسيع قاعدة المشاركة التطوعية وخدمة المجتمع، وذلك بالتطبيق على عينة من شباب المتطوعين من شباب جامعات (نايف للعلوم الأمنية، والملك عبد العزيز بجدة، والملك خالد في أبها) قوامها (٥٠٠) مفردة.

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتمثل فيما يأتي:

١. أظهرت نتائج الدراسة تصدر تويتر شبكات التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والكوارث، ثم موقع الفيسبوك، يليه اليوتيوب، والمجموعات البريدية، والواتساب، وسناب شات، وانستجرام، والمدونات وصحافة المواطن والمنتديات، وهو ما يؤكد تزايد اهتمام الشباب الجامعي السعودي بتويتر والفيسبوك واليوتيوب بوصفها مصدراً من مصادر المعلومات عن الأعمال التطوعية في أوقات الأزمات والكوارث.
٢. كشفت النتائج أن الشباب الجامعي في المملكة لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، بما يعنى إيجابية العلاقة بين المناخ الذي تعمل فيه المؤسسات التطوعية في المملكة العربية السعودية ومستوى مشاركة المتطوعين في البيئة الافتراضية، وهو ما يؤكد أهمية العمل التطوعي ودوره في المجتمع السعودي في دعم المؤسسات الحكومية بغض النظر عن الوضع الاقتصادي للدول التي يمارس أفرادها العمل التطوعي.
٣. أن المستويات الأولى بالجامعات السعودية كانت الأكثر استجابة لممارسة العمل التطوعي في العالم الافتراضي والميداني، وهو ما يدل على وعي الشباب السعودي بأهمية العمل التطوعي من ناحية، وارتباط التطوع بأمور الدين والعقيدة من ناحية ثانية، واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بالحالات الإنسانية وتشجيع التطوع من ناحية أخرى.
٤. أوضحت النتائج ارتفاع معدل استخدام الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التطوع الإلكتروني، وتأبيدهم للدور الذي تقوم به بوصفها مصدراً للمعلومات وتبادل الآراء والتعليقات والصور والفيديوهات بين مستخدميها حول أهمية التطوع في أوقات الأزمات، وهو ما يفسر امتلاك مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على زيادة انخراط الأفراد في الحياة العامة، وارتفاع درجة الاندماج الاجتماعي.



٥. أن غالبية شباب الجامعات السعودية كانوا أكثر اهتماماً بمساعدة الفقراء، ثم ذوى الاحتياجات الخاصة، ومساعدة الأيتام والأرامل والمطلقات، ورعاية كبار السن، ثم مساعدة أسر شهداء الواجب، ومصابي الحوادث والكوارث، بما يؤكد ارتفاع درجة الوعي لدى شباب الجامعات السعودية بأهمية العمل التطوعي المشترك في إطار خدمة المجتمع ورفع المعاناة عن المحتاجين والمصابين والمتضررين من الكوارث المختلفة، وعدّ الأعمال التطوعية من الحاجات الإنسانية التي تتميز بالاستمرار والتجدد.

٦. ارتفاع كثافة استخدام الشباب بالجامعي شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة، بما يؤكد علاقة الثقة بين شبكات التواصل بوصفها وسائط إعلامية جديدة واتجاهات الشباب السعودي نحو الاعتماد عليها بوصفها مصدر معلومات عن العمل التطوعي والخيري، وهو ما يعنى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الشباب تطبيقات الإعلام الجديد والعمل التطوعي، وجاءت كثافة الاستخدام من جانب أصحاب المستوى التعليمي المرتفع؛ الأمر الذي أتاح الفرصة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في الإدلاء بالرأي، والرد على ما ينشر، والإسهام في تعديل الرسالة الاتصالية، علاوة على طرح وجهات نظرهم في الأزمات والكوارث المثارة ووضع تصورات الحلول الممكنة لها.

٧. أشارت النتائج إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات والكوارث والحث على التطوع، وهو ما يفسر ارتفاع المتوسطات الحسابية للعبارات الإيجابية التي تصف دور هذه الوسائل في العمل التطوعي وانخفاض المتوسطات الحسابية الخاصة بالعبارات السلبية، مما يدل على التقييم الإيجابي من أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في أعمال التطوع، وأنها أسهمت في تقديم المعلومات الخاصة بموضوعات التطوع وإلقاء الضوء عليها، ودفع الشباب نحو الاهتمام بالأعمال التطوعية في أوقات الأزمات والكوارث.

٨. تصدر المشاركة بتبادل الملفات عبر شبكة التواصل الاجتماعي اهتمامات الشباب الجامعي بالفعاليات التطوعية في أوقات الأزمات والكوارث، ثم المشاركة بنص أو صورة أو فيديو مع الأصدقاء عن الأعمال التطوعية، والتعليق على حالة كتبها أحد الأصدقاء على منصات التواصل الاجتماعي؛ حيث يشير ارتفاع مستوى قيم التطوع والمشاركة الاجتماعية لدى الشباب إلى السمات المميزة نفسها للتكوين الثقافي للمجتمع السعودي والمستند إلى قيم الإسلام في مساعدة الآخرين والتكافل الاجتماعي، والدعوة إلى التطوع والإسهام في تنمية المجتمع وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

٩. أكدت النتائج طبيعة التباين والاختلاف حول آلية المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الشباب الجامعي؛ حيث تصدرت رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، ثم زيارة المرضى، وتقديم العون لمؤسسات مكافحة المخدرات والإدمان، ورعاية الموهوبين، ثم دعم المؤسسات ذات التوجه الثقافي



التي تستهدف الحفاظ على الموروث الثقافي؛ فقد أتاح التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي توسيع نطاق المشاركة، لا سيما في مجال العمل الخيري والإنساني.

١٠. تزايد المعوقات التي تواجه العمل التطوعي الميداني لدى الشباب الجامعي في المملكة، فيما ارتفعت مستويات الاهتمام بتطبيقات الهواتف الذكية وتقنيات الاتصال في مجال التطوع بين مستخدمي شبكات التواصل على حساب التطوع الميداني، بالإضافة إلى عدم وجود مراكز للتدريب على الأعمال التطوعية متاحة أمام الطالبات، وقلة البرامج والوعي بفوائد المشاركة في مجال التطوع، وضعف استيعاب الشباب الجامعي أهداف مواقع التواصل الاجتماعي.

١١. أظهرت النتائج تصدر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة منصات الإعلام الجديد الأكثر أهمية في نشر العمل التطوعي، يليها التدريب على التطوع الإلكتروني، وحث الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، وتفعيل دور الإعلام في نشر ثقافة التطوع عبر الفضاء الإلكتروني مع التركيز على القيم الإسلامية في التطوع.

مقترحات الدراسة:

١. توعية شباب الجامعات بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الثقافية المختلفة.
٢. إقامة دورات تدريبية للعاملين في الهيئات والمؤسسات التطوعية الأهلية؛ مما يؤدي إلى إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل.
٣. إدراج مادة الإعلام التطوعي ضمن مناهج أقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

المراجع:

1. Steve Jones (2017), *Encyclopedia of New Media: An Essential Reference to Communication and Technology*. SAGE Publications, 2017.
2. Claire Diaz-Ortiz (2011) *Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time*. USA: Jossey-Bass. 1st edition.
3. David Kirkpatrick (2011) *The Facebook Effect: The Inside Story of the Company that is Connecting the World*. USA: Simon & Schuster.
٤. حجازي، عزت (٢٠٠٦)، رأس المال الاجتماعي، المجلة الاجتماعية، مركز البحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثالث والأربعون، العدد الأول، يناير ٢٠٠٦.
5. Francis Fukuyama (1999) *Social Capital and Civil Society*. International Monetary Fund, October 1.
6. N.B. Ellison, Steinfield, C. & Lampe C. (2007) The Benefits of Facebook "friends": Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12(4), 1143-1168.



7. Z. Tufekci (2008). "Grooming, Gossip, Facebook and Myspace: What can we learn about these sites from those who won't assimilate?" *Information, Communication & Society* 11 - 544-564.
٨. عجوة ، على، فريد، كريمان، (٢٠٠٨)، إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، عالم الكتب، القاهرة.
9. Brian Miles & Morse, Stephanie (2007) "The Role of News Media in Natural Disaster Risk and Recovery." *Ecological Economics*, 63, No. 23, 365-373.
١٠. إبراهيم، سعد الدين، (١٩٩٥)، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، القاهرة، ص ص ١٩-٢٤.
11. Thomaz Waltz, et al., "Environmental Design," *Social Work Journal*, vol 9, No. 1, January 1974, 38-46.
١٢. عبد الغنى، محمد (٢٠٠٩)، التسويق الاجتماعي وإدارة رأس المال الاجتماعي، القاهرة ، مركز تطوير الإدارة والتنمية ، الكويت ، ص ص ٥٧.
١٣. عجوبة، مختار، (٢٠١٠)، القاعدة النظرية للأنشطة التطوعية فى السعودية، على الرابط الآتى:
<https://www.sudaress.com/alintibaha/37945>
14. Marta, E. et al. (1999) *Youth, Solidarity and Civic Commitment in Italy in Roots of Civic Identity*. Edited by Yates, A&J Youngish, Cambridge, UK: Cambridge University Press.
١٥. هاشم، عبد المنعم، تنظيم العمل التطوعي، حلقة دراسية عن الخدمات الاجتماعية التطوعية بدولة البحرين، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المنامة، البحرين، ص ١٨.
١٦. قنديل، أماني، (٢٠٠٠)، المجتمع المدني فى مصر فى مطلع الألفية الثالثة، القاهرة، مركز الدراسات السياسية، مؤسسة الأهرام، ص ٢١.
١٧. الدسوقي، صابر (٢٠١٠)، بعض أساليب مواجهة أخطار السيول فى مصر والاستفادة من مياهاها فى التنمية، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، أكتوبر، جامعة عين شمس.
١٨. عبد الرازق، إيمان، (٢٠١٧)، دور الإستجرام فى تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، ماجستير غير منشورة، الجامعة الأهلية، البحرين.
١٩. القضبي، الهنوف (٢٠١٥)، أثر المشاركة التطوعية للمرأة فى الجمعيات الخيرية، دراسة ميدانية من منظور الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية.
٢٠. القرني، سلطان، (٢٠١٤)، بناء استراتيجية وطنية للعمل التطوعي فى مجال الكوارث، دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٢١. أقطم، حسن (٢٠١٤)، معوقات مشاركة المرأة فى العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين فى مؤسسات المجتمع المدني فى محافظة نابلس، رسالة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية.
٢٢. القحطاني، فنيس، (٢٠١٣)، مدى إسهام التطوع فى تحقيق مفهوم السلامة البيئية، ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٢٣. الشهرى، سيف، (٢٠١٣)، رؤية استراتيجية لتطوير العمل التطوعي بالمنظمات الإنسانية، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.



٢٤. الشقصي، عبيد، (٢٠١٣)، اتجاهات الجمهور نحو تعامل الإعلام العماني مع أزمة إعصار جونو، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، العدد ١٣، ٢٠١٣م.
٢٥. الشمري، ماضي (٢٠١٣)، دور الجمعيات الخيرية النسائية في استقطاب المرأة في العمل التطوعي، دراسة ميدانية على الجمعيات النسائية في مدينة الرياض، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، عدد 34، جامعة حلوان.
٢٦. المعجب، فاطمة، (٢٠١٠)، معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
٢٧. الشلهوب، نايف، (٢٠١٠)، الخطة الإعلامية للكوارث، سيول مدينة جدة، ورقة مقدمة في حلقة عمل الإعلام والكوارث والأزمات البيئية، مسقط - سلطنة عمان، ١-٣ يناير ٢٠١٠.
28. Amber Silver & Conrad, Catherine, (2010) "Public Perception of and Response to Severe Weather Warnings in Nova Scotia," *Canada-Meteorological Applications*, Vol. 17, No. 2, pp. 173-179.
29. K. Sherman-Morris (2009) Tornado "Warning Dissemination and Response at a University Campus." *Natural Hazards*, Vol 52, 623-638.
٣٠. السلطان، فهد، (٢٠٠٩)، اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، مجلس التعاون الخليجي، الرياض.
٣١. العكرش، الجوهرة، (٢٠٠٨)، معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي، دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض.
٣٢. الحسيني، سليمان (٢٠٠٨)، اتجاهات النخبة نحو الإدارة الإعلامية لأزمة الأنواء المناخية، المعهد الدبلوماسي، وزارة الخارجية، مسقط - سلطنة عمان.
33. Patrick Spence, Lachlan, Kenneth & Griffin, Donyale (2007) "Crisis Communication, Race, and Natural Disasters," *Journal of Black Studies*, Vol. 37, No. 4, 539-554.
34. Brian Miles & Morse, Stephanie (2007) "The Role of News Media in Natural Disaster Risk and Recovery." *Ecological Economics*, 63, No. 2-3, 365-373.
٣٥. الشهرى، معلوى، (٢٠٠٦)، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
36. Lyda J. Hanifan, (1980) *The Community Center*. Boston: Silver, Burdette, and Company, p. 78.
37. Tom Schuller, Stephen Baron & John Field. (2000) "Social Capital: A Review and Critique" In Stephen Baron, John Field, Tom Schuller (eds), *Social Capital: Critical Perspectives*, Oxford: University Press, p.1.
38. Robert Putnam (1993) "The Prosperous Community Social Capital and Public Life," *American Prospect* (13) 35-42.
39. Robert Putnam (1995) "Bowling Alone: Americas Declining Social Capital." The American Studies at the University of Virginia.
40. James S.Coleman (1988) "Social Capital in the Creation of Human Capital." *American Journal of Sociology*, vol.94: PP. 97.



٤١. عبد الحميد، إنجي (٢٠١٠)، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، المركز المصري للحقوق الاقتصادية، القاهرة.
42. Francis Fukuyama (1999) *Social Capital and Civil Society*. International Monetary Fund, October 1.
43. S. Gosling (2009) "The Ancient Psychological Roots of Facebook Behavior." *The Harvard Business Review*. Retrieved from: <http://www.blogs.hbr.org/now-next/2009/03>.
44. K. F. Hew (2011) "Students and Teachers Use of Facebook." *Computers in Human Behavior*, 27, 662 - 676.
45. Romy Mohomet (2009) "Impact of Social Capital Development and Use in Growth Process of Women" *Journal of Enterprising Culture*, vol. 17. no. 44.
46. Robert Putnam and Kristin A. Goss (2002) Introduction in Robert D Putnam (ed.) *Democracies in Flux: The Evolution of Social Capital in Contemporary Society*. Oxford: Oxford University Press.
٤٧. زايد، أحمد (٢٠١٥)، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ٥.
٤٨. المحكمون للاستبيان (د. محمود علم الدين، د. ليلي عبد المجيد، د. فوزى عبد الغنى، د. شريف درويش اللبان، د. محمود حسن إسماعيل، د. محمد الحيزان، د. سعيد بن ثابت).